من سلسلة
حكايات على ضفاف الخليج
سِفْــرُ النهَــايـة الجـزء الأول
تــأليــف
محمد عبد العزيز أحمد الباكر
الطبعة العشرون يناير 2008
إهــداء
إلى كل الشرفاء المخلصين للإنسانية..
إلى ذوي الضمائر الحرة من رجالات الغرب وعلى رأسهم الأمريكيون..
إلى كل إنسان يجعل جزءًا من عقله الحر وقلبه الطاهر قربانًا للحق والعدل والتسامح..
إلى كل شريف في العالم خاصة في أمريكا وشعبها يفضح كذب الأشرار وزيفهم..
إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل.
محمد عبد العزيز أحمد الباكر

]
المقــدمة
يكاد الليل الذي طال ديجوره يعلن عن نهايته إيذانا بنور الفجر الذي يلوح ضياؤه هناك خلف حافات الأفق، فلابد لكل ليل من فجر مهما طالت ظلمته، ولكل بداية لابد من نهاية. وها هي النواقيس تعلن بداية حقبة جديدة في صراع مرير وطويل بين الخير والشر، وبين الظلام والنور، وبين التخبط والهداية، ولقد امتد هذا الصراع بطول المسافة منذ بدء الخلق وسوف يستمر إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.
ويقول التاريخ ومنطق العقل: إنه ما من قوة في الكون تشتد وتزداد وتنمو إلا ولها ضعف وشيخوخة وزوال، إلا قوة الخالق العظيم الواحد الأحد الذي لا حول ولا قوة إلا به، والذي أمره بين الكاف والنون، والذي إذا قضى أمرًا فإنه يقول له كن فيكون. التاريخ ومنطق العقل يبرزان الحقائق مجردة دون زيف أو خداع. فها هي كل حضارات البشرية قاطبة عبر مجرى التاريخ الإنساني تبدأ فَتية، ثم تزدهر ويشتد عودها، وتتمدد بقوتها لتقهر الأمم وتبسط سيطرتها بالبطش والقهر، ثم تبدأ عجلة الاضمحلال وعوامل الضعف تنخر قوتها، وتمتص شبابها حتى تذوى ولا يبقى من أمجادها سوى أطلال وخرابات ينعق البوم في أرجائها. قد نقيس الأمر بمقاييسنا البشرية زمنا وتاريخًا وقوة. لكن تظل قدرة الموت والفناء الكامنة في كل ما هو مخلوق بيد الله هي الحاسمة، تظل هي السيف القاطع الذي لا يرد نصله عن رقاب الحياة بكل ما فيها وما حولها. إن قانون الموت والفناء الذي فرضه الواحد القهار على مصائر الخلق والمخلوقات هو المقياس الحقيقي لعوامل الحسم التاريخي لأي حضارة مهما بلغت قوتها، فكل الحضارات السابقة رأيناها سادت ثم بادت، وكأنها لم تكن، وكأنها لم تغن بالأمس. وعز من قال : {تَّبَارَكَ الذِّى بِيَدِهُ المِلْكِ وَهِوَ عَلَّى كِلِّ شَيَءُ قَدير (1) الذِّى خَلَّقَ المَوَتَ وَالَحَيَاةَ لِيَبَلِوَكِمَ أَيَكِمَ أَحَسَنِ عَمَلاً وَهِوَالَعَزِيزِ الغَفِورِ} (الملك:1، 2).
وصراعنا نحن العرب والمسلمين مع اليهود سيظل سجالاً إلى أن يقضى الله أمره بالنصر المؤزر لعبادة المؤمنين الصادقين على أولئك الذين لعنهم الله، وكتب عليهم الذلة والمسكنة وباءؤا بغضبه.إن القوة المادية مهما بلغت لن تحول دون الحق وأصحابه، ولا بين رقاب الطغاة وسيوف العدالة وحين ذلك {سَيَعَلِمِ الذِّينَ ظَلَمِوا أي مِنقَلَبُ يَنقَلِبِونَ} (الشعراء:227). وها أنا أحاول في هذا الكتاب أن أضع الصورة المكتملة الواضحة الجلية أمام كل شريف على أرض الله، وتحت سمائه مدافعًا عن الحق ليثبت في مواجهة زلزال الباطل، ويعلم أنه على الحق يحيا وعليه يجب أن تكون النهاية، وصدق الله العظيم حيث قال: {وَلَوَلا دَفَعِ اللَّهَ النَّاسَ بَعَضَهِم بِبَعَضُ لَّهِدِّمَتَ صَوَامَعِ وَبِيَعِ وَصَلَوَاتِ وَمَسَاجِدِ يِذَكَرِ فِيهَا اسَمِ اللَّهُ} (الحج:40).
المؤلف
سِفْر النهاية
كانت نسمات الليل الربيعية التي تلفح وجهي وأنا أترجل من سيارتي في ذلك المساء تحمل معها أنفاس التوتر المختنق بالانفعالات، والمحملة برائحة الدماء المختلطة بالبارود وقذائف الأطنان السبعة تردد أصداءها قمم جبال الهندوكوش ومياه بحر قزوين الساكنة والجاثمة فوق أحواض النفط الهائلة وثرواتها الكامنة.
ورغم عمق الصدمة وحجمها الهائل في الحادي عشر من سبتمبر وتتداعى الأحداث بشكل غير مفهوم أو مسبوق نحو تخوم الصين والهند وآسيا الوسطى دون دليل واحد ولو نصف مقنع حول هذا الأمر الذي أكاد أجزم بأنه سوف يغير وجه التاريخ وإن بدا غير ذلك، وكما عودتنا الأحداث فإن الزمن وقوادم الأيام سوف تكشف حقائق حجبتها سحابات الغبار والدخان.
ولم تفلح النسمات الباردة النقية في التخفيف من حرارة الطقس الروحي المتوتر والمتفاعل مع الأحداث المتلاحقة إلا حين انضممت إلى مجموعة من الأصدقاء اعتدنا اللقاء معًا لقضاء الأمسيات، وتبادل الأحاديث وتزجية الأوقات في بهو أحد الفنادق المطلة على مياه الخليج وكانوا متحلقين في جلسة استرخاء هادئة كهدوء مياه الخليج.

ومع أقداح الشاي الممزوج بالنعناع والقهوة، وتحت وطأة الأحداث دارت حوارات متشعبة تخللتها آراء مختلفة أحيانًا ومتفقة أحيانًا أخري.
وكان التساؤل القائم والملح هو: ما معنى الذي يحدث؟ وماذا بعد؟وكان المستقبل في ظل هذه التساؤلات غامضًا إلى حد كبير.. ليس مستقبل الأحداث في موقعها فقط، بل كان الغموض يلف مستقبل العالم بأسره.
وبادر أحد الأصدقاء قائلاً ومتسائلاً.. ليس هناك من دليل ثابت أو ملموس على أن التطرف الإسلامي يقف خلف أحداث الحادي عشر من سبتمبر في «نيويورك» و«واشنطن»، فمن يا ترى خلف هذه الأحداث؟ وقال آخر متسائلاً أيضًا: أخشى أن يأتي الدليل أو الأدلة فيما بعد بوقت ليس بطويل ويكون التطرف الإسلامي بريئًا من هذه التفجيرات، فمن يا ترى سيتحمل ذنب الأبرياء من النساء والشيوخ والأطفال الذين سحقتهم القنابل الأمريكية والقرى التي أبيدت من على وجه الأرض؟
فأجابه صديق آخر قائلاً وهو يبتسم ابتسامة تهكمية: لا تقلق، سوف تعتذر أمريكا، وربما لن يثير أحد هذا الأمر من قريب أو بعيد وسوف يجدون ألف مبرر وسبب لذلك.
وكان أحد أصدقائنا يجلس صامتًا ومنصتًا للحوار فاعتدل في جلسته وأشعل سيجارة أمريكية بقداحته الذهبية وقال مسهبًا في حديثه: إنكم تتحدثون وكأنكم لا تعلمون أن أمريكا هي سيدة العالم بلا منازع، وأنها القوة الاقتصادية والعسكرية السوبر التي تأمر فتطاع، ولا توجد دولة أو قوة على الأرض تستطيع أن تتحداها...
انظروا مثلاً إلى الدول المحيطة بأفغانستان التي ترتبط بمصالح مهمة مع حكومة طالبان كباكستان التي لم تستطع حتى النقاش حول مصالحها رغم أنها قوة نووية وانصاعت فورًا إلى الأوامر والتهديدات الأمريكية...
إن الولايات المتحدة الأمريكية باقتصادها الذي يمثل ما قيمته 27% من اقتصاديات العالم، وبقوتها الاستراتيجية العسكرية الساحقة تتسيد العالم بلا منازع، وتستحق لهذه الأسباب أن تكون كذلك، والإدارة الأمريكية ومسئولوها متمسكون بدور الشرطي العالمي إضافة إلى قناعتهم التامة بتميز أمريكا ورسالتها التي تؤكدها الماكينة الإعلامية الهائلة التأثير، والثقافة الأمريكية المؤثرة حول العالم.
كنت أنصت باهتمام لذلك الصديق وهو يتحدث وكنت أعلم أن فيما يقوله جانب من الحقيقة.
وعندما لاحظ الصديق صمت الجميع وإنصاتهم، استرسل قائلاً: دعوني أضيف شيئا مهمًا هو أنه في ظل هذه القوة الاقتصادية والعسكرية، وتمسك الإدارات الأمريكية والاستراتيجية السياسية الأمريكية بتسيدها للعالم كقطب أوحد، فإنهم يراقبون باهتمام كل ما يهدد دورها وسيادتها على العالم وبالتالي تتحرك أمريكا فورًا لقمع كل التهديدات وأهمها:
أولاً : القوى الإقليمية الصاعدة كالصين مثلاً، والدول التي تسعى لامتلاك أسلحة استراتيجية كالأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل بأنواعها والصواريخ القادرة على حمل هذه الأسلحة.
ثانيًا : تخوف أمريكا من التطرف والتعصب بكل أشكاله الدينية والقومية، وبشكل خاص «التعصب الإسلامي» كما يسمونه دون النظر إلى أسبابه. رغم أن أمريكا كانت المحرك والمنظم والممول رقم واحد لهذا التطرف والتعصب من خلال معركتها الحاسمة مع الاتحاد السوفيتي في أفغانستان، والذي كان يشكل بتواجده في أفغانستان تهديدًا خطيرًا لرافد الطاقة الرئيسي في منطقة الخليج أو ما أسموها «المياه الدافئة».
ثالثًا : الإرهاب بكل صوره وأشكاله والذي تتصوره أمريكا في تنظيمات معينة دينية أو وطنية بغض النظر عن أهداف هذه التنظيمات في دفع الظلم ورفع الاحتلال عن أراضيها وأوطانها..
رابعًا : فرض المصالح الأمريكية خاصة الاقتصادية والتجارية عبر منظمة التجارة العالمية التي تتيح لأمريكا مزيدًا من شفط أموال العالم - خاصة العالم الفقير - من خلال فتح أسواقه حسب مبدأ التنافس الذي لا يملك من عناصره العالم الثالث أو حتى الثاني إن وجد أيا من أسلحته وأدواته المتمثلة في التكنولوجيا العالمية والشركات الرأسمالية العملاقة.
وهنا وصل الحديث إلى النقطة التي يجب فيها المشاركة وإبداء الرأي في محاولة لرؤية الصورة في مجموعها.
فقلت موجها حديثي إلى ذلك الصديق: دعني أولاً أؤكد على ما أوردته خلال حديثك ففيه جانب كبير من الصحة والصواب، ولكني في الحقيقة أود أن أكون مثل المؤرخ الإنجليزي - المحترم - أرنولد توينبى حين قال: «أود أن أرى الصورة في مجموعها وبشكل شمولي».
أما الأمر فإنه يحمل أبعادًا أخرى كثيرة تضاف لما قلت وهي أبعاد في غاية الأهمية رغم أن الكثيرين لا يرونها أو لنقل إنهم لا يريدون رؤيتها وهي البعد اليهودي الصهيوني في الاستراتيجية الأمريكية وفى سيناريوهات الأحداث العالمية ككل.
وبالطبع سوف نتفق على أن المحور الاقتصادي في الأمر ما هو إلا الوجه الآخر للأهداف السياسية حيث الاقتصاد والسياسة وجهان لعملة واحدة، والجانب المادي في الحضارة الغربية هو الوجه الحقيقي والوحيد لهذه الحضارة، وهو يهودي بالضرورة ومهم جدًا للأهداف اليهودية الصهيونية المعروفة، والتي فضحتها الأحداث ولا يمكن لنا نحن بالذات أن نغفل أسبابًا معروفة ومشهورة حول استهداف الدين الإسلامي الذي يشكل عقبة كأداء في وجه المصالح الصهيونية والأهداف اليهودية في المنطقة.
فها هو صامويل هنتنجتون في كتابه «صراع الحضارات» في فترة السبعينيات يكشف النقاب عن أن الإسلام سيكون العدو الأول للغرب، ويجب أن يتعامل معه الغرب من منطلق العداء بعد أن ينهار الاتحاد السوفيتي الذي كان على شفير الانهيار.
وبالفعل لم تمض سنوات قليلة حتى زال من الوجود على الخارطة السياسية للصراع، ومن ثم لم يتأخر الغرب كثيراً في استهداف الإسلام كحضارة ومنهج حياة بشكل سافر ومباشر.

كان الجميع ينصتون إلى جانب بعض من جيراننا الجلوس على إحدى الطاولات القريبة فتدخل أحدهم معتذرًا عن المقاطعة ومتوجها بسؤال مباشر:
ما معنى قولك البعد اليهودي الصهيوني للحضارة الغربية؟
فأجبته قائلاً: إن معنى البعد اليهودي الصهيوني في الحضارة الغربية الذي قصدته هو أن اليهود عبر مؤامراتهم وأسلوبهم التآمرى الفعال استطاعوا أن يسيطروا على الحضارة الغربية في مفهومها العام السياسي والاقتصادي والعسكري عبر دلائل واضحة وملموسة لا لبس فيها، ودعوني أحاول أن أستعرض هذه القضية بشكل أكثر شمولاً وتوثيقًا....
لنبدأ من الجانب الروحي أو الديني فكلنا نعرف قصة اليهود منذ خروج موسى عليه السلام وصولاً إلى المسيح عليه السلام، ونعلم أيضًا الكيد الخطير الذي كادوه لعيسى عليه السلام وماذا قال فيهم؟ وهنا أركز على نقطة ذات بعد اقتصادي وهي كيف كان المسيح -عليه السلام - يلعن الصرافين وهم المرابون من اليهود؟ ثم كيف استطاع بولس أن يحول المسيحية عن جوهرها التوحيدي وأن يدفع باتجاه التثليث؟.
وأيضًا كيف جعل الإمبراطور الروماني يقضى على القسم الموحد من الكرادلة في مدينة نيقية؟ وقد دفع ذلك إلى تفريغ المسيحية كدين من جوهرها الحقيقي، ومن ثم انحرافها لتصل إلى انحدار خطير من الخرافات والجهل عبر ما هو معروف بفترة القرون الوسطي، حتى بات الناس يكرهون الدين ويعتبرونه كابوسًا جاثمًا فوق صدورهم.
ومن ثم بدأت العلمانية تكتسح أوروبا وأصبح الدين المسيحي أمرا هامشياً ورمزياً في المجتمعات الغربية، إلا أنه كانت هناك أمور أخرى تجرى خفية عبر منظمات يهودية سرية كالماسونية، وهي منظمة يهودية خطيرة استطاعت التسلل والسيطرة على كبار الشخصيات من النخب الحاكمة في أوروبا، بل ولا أبالغ إذا قلت في العالم، واستطاعت بذلك أن توجه الأمور والسياسات نحو مصالحها - أي مصالح اليهود - ولحساب أهدافهم الخبيثة.
تململ أحد الأصدقاء وقاطعني قائلاً: إنك تشير صراحة إلى إيمانك بنظرية المؤامرة في التاريخ .. أليس كذلك؟
وقال آخر: إنها أعذار الفاشلين الذين لا يستطيعون أن يصلوا بعلمهم واقتصادهم إلى المأمول وما يجب أن يكون، ولذلك يتعللون بالمؤامرات ليخففوا عن أنفسهم وطأة الشعور بالفشل والهوان.
تنهدت تنهيدة عميقة وأشرت لهم بيدي قائلاً: إن الحقائق والأحداث هي التي تتحدث ولست أنا، وهذه الحقائق عبارة عن وثائق وكتب كتبها مفكرون غربيون وليسوا عربًا أو مسلمين، ودعوني أكمل حديثي.
فأشار لي أحدهم بأن أكمل، وكان جلوس طاولة أخرى قد استداروا لنا واقتربوا بمقاعدهم في اهتمام ملحوظ بالحديث مستأذنين في الانضمام إلينا، وكانوا من إحدى الجنسيات العربية، ومعهم بدأ الحوار يأخذ شكلاً آخر وأكثر سخونة وجدية.
وبدأت أكمل حديثي قائلاً: ربما يثير ما سأقوله الآن في سياق حوارنا العام استغرابكم، وربما دهشتكم وغضبكم، ولكنها الحقيقة التي أدركها شرفاء العالم في الغرب فقالوا كلمتهم ومضوا.
فهذا هو «وليام جاى كار» الذي كان ضابطًا برتبة عقيد في الجيش الأمريكي، ثم رئيساً لاتحاد الجمهور المسيحي في أمريكا، يقول في مدخل كتابه الشهير والخطير «أحجار على رقعة الشطرنج» وهو من إصدارات دار النفائس اللبنانية، وسوف أسمح لنفسي باقتباس بعض نصوصه حرفياً حتى لا تكون هنا شبهة لمداخلة بالرأي أو الحكم، يقول بالنص : (إذا كان ما سأكشف عنه الستار فيما يلي سيثير دهشة واستغراب قارئ هذا الكتاب فإني آمل ألا يشعر بمركب نقص حين أعلن له بصراحة أنني شرعت في العمل منذ عام 1911م مستهدفاً الوصول إلى كنه السر الخفي الذي يمنع الجنس البشرى من أن يعيش بسلام وينعم بالخيرات الرغيدة التي منحها الله لنا، ولم أستطع النفاذ إلى حقيقة هذا السر حتى عام 1950م.
حيث عرفت أن الحروب والثورات التي تعصف بحياتنا والفوضى التي تسيطر على عالمنا ليست جميعاً - دونما أي سبب آخر - سوى نتائج مؤامرة شيطانية مستمرة، وهذه المؤامرة بدأت في ذلك الجزء من الكون الذي ندعوه «الفردوس» حين تحدى الشيطان الحق الإلهي في أن تكون كلمة الله هي العليا.
وقد أخبرتنا الكتب المقدسة كيف انتقلت المؤامرة الشيطانية من جنات عدن إلى عالمنا الأرضي....
وكانت الحقائق والبديهيات المتناثرة التي عثرت عليها في كل أرجاء العالم متقطعة الحلقات لا يمكن تنسيقها، واستمر ذلك حتى وصلت إلى الحقيقة، وأدركت أن معركتنا ليست مع مخلوقات عادية من لحم ودم بل مع القوى الروحية والفكرية التي تعمل في الظلام وتسيطر على معظم هؤلاء الذين يشغلون المراكز العليا في العالم بأسره، ويبدو أن عدداً قليلاً من الناس يستطيع استيعاب الحقيقة التي تقول إن الشيطان كان من أذكى سكان السماء وأعلاهم رتبة، وإنه لا يفنى لأنه روح خالص.
كما تخبرنا الكتابات المقدسة أن سلطة الشيطان هي من القوة بحيث استطاع أن يخرج الثلث الأكثر ذكاء من ملائكة السماء عن الدستور الإلهي ويضمهم إليه لأنه ادّعى أن المنهج الإلهي لحكم الكون ضعيف وغير عملي لأنه مبنى على فرضية تقول إن المخلوقات الدنيا يمكن أن تعلم كيفية معرفة المحبة، وبالتالي تتمنى أن تخدم الذات الإلهية عن شعور بالاحترام والتقدير لكمالها المطلق، بينما تقوم عقيدة الشيطان على أن الحق هو القوة، وأن للأفراد الذين يتمتعون بذكاء وتفوق الحق في حكم كافة المخلوقات الأخرى, لأن الجماهير تجهل ما هو صالح لها.
وهذه العقيدة كما نرى هي عين ما ندعوه في اصطلاحاتنا المعاصرة بالطغيان أو الحكم المطلق). واسمحوا لي أن أتدخل هنا بعيداً عن الكتاب ومضمونه لأردد عليكم ما قاله المسئولون الأمريكيون فها هي السيدة وزيرة الخارجية الأمريكية «مادلين أولبرايت» تقول بالنص: (ليعلم الجميع أننا نفعل ما نريد، ونغير ما نريد، ولا تقف في طريقنا عقبة واحدة لأن العالم لنا... العالم الأمريكي).

كان هذا ما قالته «أولبرايت» بالنص، وهذا هو ما قاله السيد «أنتونى لاك» مساعد الرئيس الأمريكى «بيل كلينتون» يقول أيضاً: (إن قيادتنا للعالم هي أمر مطلوب ومحترم في أركان الدنيا الأربعة، ومصالحنا وقيمنا ومثلنا تجبرنا على الالتزام بإدارة العالم، وعلينا أن نروج لأفكار الديمقراطية والاقتصاد الحر في العالم لأن ذلك يحمى مصالحنا وأفكارنا).

تلك مجرد مداخلة سريعة لألفت انتباهكم إلى التطابق بين ما قاله «كار» في عقيدة الشيطان وما يتحقق على الأرض في العالم.

وأعود إلى السيد «كار» مرة أخرى حيث يستطرد قائلاً: (وليست التوراة - العهد القديم - في الواقع سوى قصة الشيطان حين أصبح سيد العالم وجعل أجدادنا الأولين يحيدون عن جانب الله فتأسس كنيس الشيطان على الأرض.

ثم تخبرنا التوراة كيف شرع هذا الكنيس منذئذ في التآمر لمحاربة الدستور الإلهي ومنع إقامته على هذه الأرض ... وقد بُعث المسيح إلى الأرض في وقت بلغت فيه المؤامرة مرحلة أصبح الشيطان فيها مسيطراً على كل هؤلاء الذين يشغلون المراكز العليا في العالم.

ففضح المسيح كنيس الشيطان وهاجم أتباعه مسمياً إياهم بأبناء إبليس الذي وصفه بأبي الكذب وأمير الخديعة.

وقد عرف المسيح بالتحديد أتباع كنيس الشيطان بأنهم هؤلاء الذين يسمون أنفسهم اليهود ولكن ليسوا كذلك

بل هم كاذبون لا يدينون بدين... كما سمي كبار الصرافين وهم صرافو النقود - وهم يرادفون كبار أصحاب البنوك الحالين - والكتبة والمنافقين (الفريسيين) سماهم نوراني ذلك الزمان...

والكثيرون منا ينسون أن المسيح جاء لينقذنا من حبائل الشيطان التي كانت تضيق علينا الخناق أكثر فأكثر على مر السنين.

وقد منحنا المسيح الحل لمشاكلنا عندما طلب منا أن نذهب إلى جميع الأمم والشعوب لنعلمهم حقيقة المؤامرة، ووعدنا بأننا إذا نفذنا ما طلب إلينا فإن معرفة الحقيقة سوف تحررنا من ربقة هذه المؤامرة، لكننا أهملنا القيام بالواجب الذي عهد به إلينا، وكان ذلك بكل بساطة سبب تطور المؤامرة منذئذ حتى كادت تدخل مرحلتها قبل النهائية).

كان ما سبق مجرد المدخل لكتاب ذلك الرجل الأمريكى الشريف الذي أدرك الحقيقة بل الحقائق والتفاصيل وأهداها إلينا، والتى بإضافتها إلى ما لدينا من شواهد ودلائل ووثائق تشكل صلب الحقيقة المخيفة لما يحيكه اليهود الصهاينة من مؤامرات خطيرة ومدمرة، يدفعهم إليها الشيطان الذي اتخذوه وليًا من دون الله، فحقت عليهم لعنة الله وباؤوا بغضبه..

لكن دعونا نغوص قليلاً لنتعرف إلى مراحل المؤامرة وتفاصيلها المثيرة والموثقة.يقول السيد «وليام كار» في تفصيلات مراحل المؤامرة: (فى عام 1784م وضعت مشيئة الله تحت حيازة الحكومة البافارية «كانت إحدى الدول الألمانية المستقلة حتى انضمت عام 1870 إلى الاتحاد الألماني الذي أسسه بسمارك» براهين قاطعة على وجود المؤامرة الشيطانية المستمرة، وفيما يلى تفاصيل الواقعة وملابساتها:كان «آدم وايزهاوبت» أستاذا يسوعياً للقانون في جامعة «أنجولد شتات» ولكن ارتد عن المسيحية ليعتنق المذهب الشيطاني، وفى عام 1770م استأجره المرابون الذين قاموا بتنظيم مؤسسة «روتشيلد» لمراجعة وإعادة تنظيم البروتوكولات القديمة على أسس حديثة، والهدف من هذه البروتوكولات هو التمهيد لكنيس الشيطان للسيطرة على العالم كما يفرض المذهب الشيطاني وأيديولوجيته على ما يتبقى من الجنس البشرى بعد الكارثة الاجتماعية الشاملة التي يجرى الإعداد لها بطرق شيطانية طاغية، وقد أنهي «وايزهاوبت» مهمته في الأول من مايو 1776م.

ويستدعى هذا المخطط الذي رسمه «وايزهاوبت» تدمير جميع الحكومات والأديان الموجودة، ويتم الوصول إلى هذا الهدف عن طريق تقسيم الشعوب التي أسماها الجوييم «وهو لفظ بمعنى القطعان البشرية يطلقه اليهود على البشر من الأديان الأخرى» إلى معسكرات متنابذة تتصارع إلى الأبد حول عدد من المشاكل التي تتولد دونما توقف، مشاكل اقتصادية وسياسية وعنصرية واجتماعية وغيرها، ويقتضى تنفيذ المخطط تسليح هذه المعسكرات بعد خلقها، ثم يجرى تدبير حادث في كل فترة يكون من شأنه أن تنقض هذه المعسكرات على بعضها البعض، فتضعف نفسها محطمة الحكومات الوطنية والمؤسسات الدينية، (ملاحظة: لو كان السيد «وليام كار» حيًا الآن لفسر لنا أحداث نيويورك وواشنطن).

وفى عام 1776 نظم «وايزهاوبت» جماعة النورانيين لوضع المؤامرة موضع التنفيذ ولجأ إلى الكذب مدعيًا أن هدفه الوصول إلى حكومة عالمية واحدة تتكون من ذوى القدرات الفكرية الكبرى ممن يتم البرهان على تفوقهم العقلي، واستطاع بذلك أن يضم إليه ما يقرب الألفين من الأتباع من بينهم أبرز المتفوقين في ميادين الفنون والآداب والعلوم والاقتصاد والصناعة، وأسس عندئذ «محفل الشرق الأكبر» ليكون مركز القيادة السري لرجال المخطط الجديد. وتقتضى خطة وايزهاوبت المنقحة من أتباعه النورانيين اتباع التعليمات الآتية لتنفيذ أهدافهم:

أولاً : استعمال الرشوة بالمال والجنس للوصول للسيطرة على الأشخاص الذين يشغلون المراكز الحساسة على مختلف المستويات في جميع الحكومات وفى مختلف مجالات النشاط الإنساني.

وعندما يقع أحد هؤلاء الأشخاص من ذوى النفوذ في شراك النورانيين أو إغراءاتهم يجب أن يحاط بالعقد من كل جانب ويستنزف بالعمل في سبيلهم عن طريق الابتزاز السياسي أو بالتهديد بالخراب المالي أو بجعله ضحية لفضيحة عامة كبرى أو بالإيذاء الجسدي أو حتى بالموت هو ومن يحبهم.

ثانياً : يجب على النورانيين الذين يعملون كأساتذة في الجامعات والمعاهد العلمية أن يولوا اهتمامهم إلى الطلاب المتفوقين عقليا، والمنتمين إلى أسر محترمة ليولدوا فيهم الاتجاه نحو الأممية العالمية، كما يجرى تدريبهم فيما بعد تدريبًا خاصاً على أصول المذهب العالمي، ويتم هذا التدريب عن طريق تخصيص الطلاب المختارين بمنح دراسية.

ويلقن هؤلاء الطلاب فكرة الأممية أو العالمية (العولمة) حتى تلقى القبول منهم ويرسخ في أذهانهم أن تكوين حكومة عالمية واحدة في العالم كله هو الطريقة الوحيدة للخلاص من الحروب والكوارث المتتالية، ويجب إقناعهم أولاً ثم يجرى ترسيخ العقيدة لديهم

بعد ذلك بأن الأشخاص ذوى المواهب والملكات العقلية الخاصة لهم الحق في السيطرة على من هم أقل كفاءة وذكاء منهم؛ لأن الجوييم (القطعان) يجهلون ما هو صالح لهم جسدياً وعقلياً وروحياً.

ويوجد في العالم اليوم ثلاث مدارس متخصصة في ذلك: الأولي : في بلدة «جورد نستون» في سكوتلندا، والثانية : في بلدة «سالم» في ألمانيا، والثالثة: في بلدة «آنا فرتيا» في اليونان.

ثالثًا : مهمة الشخصيات ذات النفوذ التي تسقط في شباك النوارنيين، والطلاب الذين تلقوا التدريب الخاص هي أن يتم استخدامهم كعملاء بعد إحلالهم في المراكز الحساسة خلف الستار لدى جميع الحكومات بصفة خبراء أو اختصاصيين بحيث يكون في إمكانهم تقديم النصح إلى كبار رجال الدولة وتدريبهم لاعتناق سياسات يكون من شأنها في المدى البعيد أن تخدم المخططات السرية لمنظمة العالم الواحد والتوصل إلى التدمير النهائي لجميع الأديان ولجميع الحكومات التي عُهد إليهم بمهام فيها.

رابعاً : العمل على الوصول إلى السيطرة على الصحافة وكل أجهزة الإعلام الأخرى، ومن ثم تعرض الأخبار والمعلومات على الجوييم بشكل يدخلهم إلى الاعتقاد بأن تكوين حكومة أممية واحدة هو الطريق الوحيد لحل مشاكل العالم المختلفة. ولما كانت إنجلترا وفرنسا أعظم قوتين في العالم في تلك الفترة - نهاية القرن الثامن عشر - أصدر «وايزهاوبت» أمره إلى جماعة النورانيين لكي يثيروا الحروب الاستعمارية لأجل إنهاك بريطانيا وامبراطوريتها، وينظموا ثورة كبرى لأجل إنهاك فرنسا، وكان في مخططه أن تندلع تلك الثورة في عام 1789م).هذا وقد وضع كاتب ألماني اسمه «سفاك» نسخة «وايزهاوبت» المنقحة عن المؤامرة القديمة على شكل كتاب، وجعل عنوان الكتاب «المخطوطات الأصلية الوحيدة». وفى عام 1784م أُرسلت نسخة من هذه الوثيقة إلى جماعة النورانيين الذين أوفدهم «وايزهاوبت» إلى فرنسا لتدبير الثورة فيها، ولكن صاعقة انقضت على حامل الرسالة وهو يمر خلال «راتسبون» في طريقه من فرانكفورت إلى باريس فألقته صريعاً على الأرض مما أدى إلى العثور على الوثيقة التخريبية من قبل رجال الأمن لدى تفتيشهم جثته، وسلموا الأوراق إلى السلطات المختصة في حكومة بافاريا.

وبعد أن درست الحكومة البافارية بعناية وثيقة المؤامرة أصدرت أوامرها إلى قوات الأمن لاحتلال «محفل الشرق الأكبر» الذي كان «وايزهاوبت» قد أسسه مؤخرًا، ومداهمة منازل عدد من شركائه من الشخصيات ذات النفوذ بما فيها قصر «البارون باسوس» في «سندرسدورف»، وأقنعت الوثائق الإضافية التي وُجدت إبان تلك المداهمات الحكومة البافارية بأن الوثيقة هي نسخة أصلية عن مؤامرة نظمها الكنيس الشيطاني الذي يسيطر من علٍ على جماعة النورانيين.

عازماً فيها على استخدام الحروب والاضطرابات حتى يصل بإحدى الطرق لإنشاء حكومة عالمية بشكل أو بآخر حيث يتم الوصول إلى السيطرة على مقدرات هذه الحكومة حال إنشائها.

وأغلقت حكومة بافاريا محفل الشرق الأكبر عام 1785م واعتبرت جماعة النورانيين من خارجين على القانون، وفى عام 1786م نشرت سلطات بافاريا تفاصيل المؤامرة وكان عنوان تلك النشرة «الكتابات الأصلية لنظام ومذاهب النورانيين»، وأرسلت نسخًا منها إلى كبار رجال الدولة والكنيسة، ولكن تغلغل النورانيين ونفوذهم كانا من القوة بحيث تم تجاهل هذا التحذير كما تجوهلت قبله تحذيرات المسيح للعالم. كان هذا جزءًا يسيرًا من مراحل المؤامرة التي كشفها وليام كار في كتابه الشهير.

أشار أحد الجالسين بيده مندهشا وتساءل: لماذا سموا أنفسهم إذن بالنورانيين إذا كانوا يحملون هذا الشر المستطير للعالم؟ فأجبته قائلاً:كما أوضح السيد «كار» في كتابه ومن خلال تنقيبه وبحثه المنهجي أن كلمة النورانيين تعبير شيطاني يعنى حملة النور، وهم يقولون إن الشيطان كائن لامع أو مضيء، ونحن على يقين من أن الله تعالى خلقه من نار.

وتساءل آخر: ما علاقتهم بالماسونية العالمية؟فأشرت إليه قائلاً: إن من يطلق عليهم الآن الماسونيون أصحاب المحافل الماسونية العالمية... إنهم هم بكل تأكيد النورانيين، وبالطبع لا يمكن أن يعلنوا اسم «عبدة الشيطان» كاسم وعنوان لهم حتى لا تثور الشعوب والأمم ضدهم، ولهذا فقد اختاروا اسم الماسونية تمويها وتغطية لجوهر مذهبهم وفكرهم الخبيث.

وتساءل صديق آخر قائلاً: هل هناك أمثلة على أهداف لهم تحققت وتم إنجازها؟

تراجعت للخلف على مقعدي مبتسماً وقلت: كل ما يحدث حولك يشير إلى هذا، ودعني فقط أضرب لك مثلين على سبيل الدعابة، وهما حقيقتان بالفعل.

أولهما : وعلى لسان أحد كبار ضباط الموساد اليهود الذي انشق على هذه المنظمة السرية الإرهابية المخيفة حين كشف في كتابه المعنون «عن طريق الخداع» تدبير عملية القتل لجورج بوش الأب حال وصوله إلى مدريد في أسبانيا لبدء مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط.

والثانية : حين أطلقوا فضيحة مونيكا جيت واستطاعوا أن يحجموا الرئيس كلينتون الذي كان يجتهد محاولاً مجرد جر إسرائيل إلى موقف منصف من عملية السلام مع الفلسطينيين، وكانت المسألة عبارة عن شدة أذن فقط.

أما الأمثلة الجوهرية الكبرى فحدث ولا حرج بدءاً من الثورات والحروب التي اندلعت في أوربا وصولاً إلى هذه اللحظة ومرورًا بالحربين العالميتين الأولى والثانية.فصاح أحد الجالسين معترضاً: إن هذا تعميم يستحق التفصيل والتفسير المقنع، وعليك أن توثق حديثك.ضحكت من قلبى وقلت له:

سوف تندهش الآن من التفاصيل التي أوردها السيد«كار» في كتابه الخطير هذا.

يقول كار: في عـــام 1789م تفجـــرت الثـــورة في فرنســـا بســـبب رضـــوخ رجـــال الدولة والكنيســـة فيها للنصـــــح الذي وُجـــه إليهم بتجاهل التحذيرات التي تلقوها، ولكى ينبه الحكومات الأخرى إلى خطر النورانيين عمد رجل إنجليزي اسمه «جون روبنسون» - كان أحد كبار الماسونيين في اسكوتلندا - وللعلم الماسونية الحقيقية وتعنى البنائيين الأحرار وهي تجمع نقابي استطاع الشيطانيون الاستيلاء عليه وتفريغه من مضمونه وجعله وعاء لمذهبهم الشيطاني، وكان «روبنسون» هذا أيضًا أستاذًا للفلسفة الطبيعية في جامعة «أدنبرة» وأمين سر الجمعية الملكية فيها، وحينما اكتشف خدعة أولئك الشيطانيين عمد إلى نشر كتاب عام 1798م أسماه «البرهان على وجود مؤامرة لتدمير كافة الحكومات والأديان».

ويقول «كار» : إنه في عام 1789م حذر «جون روبنسون» الزعماء الماسونيين من تغلغل جماعة النورانيين في محافلهم.

كما أدلى «ديفيد بابن» - رئيس جامعة هارفارد - بنفس التحذير إلى الخريجين، وأوضح لهم النفوذ المتزايد للنورانيين في الأوساط السياسية والدينية في الولايات المتحدة وذلك عام 1798م.وفى عام 1800 بعد أن نظم «جون كوينس آدامز» المحافل الماسونية في أمريكا قرر ترشيح نفسه للرئاسة وفاز في تلك الانتخابات برئاسة الولايات المتحدة، ورسائله إلى الكولونيل «وليم ستون» بهذا الخصوص محفوظة في مكتبة «ريتنبورج سكوير» في مدينة فيلادلفيا.

وبتفصيل أكبر أنقل أيضاً ما قاله ذلك الرجل الشريف في كتابه الشهير اقتباساً: (فى عام 1829 عقد النورانيون مؤتمراً لهم في نيويورك تكلم فيه نورانى إنجليزى اسمه «رايت«، وأعلم فيه المجتمعين أن جماعتهم قررت ضم جماعات العدميين Nihilist والإلحاديينAtheist وغيرهم من الحركات التخريبية الأخرى في منظمة عالمية واحدة تعرف بالشيوعية، وعين «كلينتون روزفلت» وهو جد الرئيس الأمريكى «فرانكلين روزفلت»، ومعه «هوارس جريلي» و«تشارلز دانا» لجمع المال لتمويل المشروع الجديد، وهي الأموال التي مولت «كارل ماركس» و«إنجلز» اللذين وضعا كتابي «رأس المال، والبيان الشيوعي» في العاصمة البريطانية لندن.

وضمن هذا المخطط كانت جماعة أخرى من النورانيين تشرف على إعداد النظرية المعاكسة والمضادة للشيوعية، والتى كان يعدها البروفيسور «كارل ريتر» في جامعة فرانكفورت، وأكملها من بعده الفيلسوف الألماني «فريدريك وليام نيتشه» الذي أسس بعد ذلك المذهب المعروف باسمه «النيتشييزم»، وهذا المذهب هو الأساس الذي تفرع عنه فيما بعد المذهب النازي، وهكذا تمكن هؤلاء من إثارة الحربين العالميتين الأولى

والثانية عبر عملائهم النافذين. وفى عام 1834 اختار النورانيون الزعيم الثوري الإيطالي «جيوسيبى مازيني» ليكون مديرًا لبرنامجهم لإثارة الاضطرابات في العالم، وظل مازينى في هذا المنصب حتى مات عام 1872، وفى عام 1840 تتلمذ جنرال أمريكي هو الجنرال «ألبرت بايك» على «يد مازيني» وتأثر به بعد أن انضم «بايك» للجماعة الشيطانية، وكان شديد النقمة والغضب لأن الرئيس الأمريكى «جيفرسون» سرح القوات الهندية الملحقة بالجيش والتى كانت تحت قيادته، بسبب الفظائع الوحشية التي ارتكبوها تحت قناع الأعمال الحربية العادية.

وقد تقبل «بايك» فكرة الحكومة العالمية الواحدة وتدرج حتى وصل إلى منصب رئيس النظام الكهنوتي للمؤامرة الشيطانية، وخلال الفترة بين عامي 1859 و1871 عمل على وضع مخطط عسكري لحروب عالمية ثلاث، وكذلك ثلاث ثورات كبرى اعتبر أنها جميعًا سوف تؤدى خلال القرن العشرين إلى وصول المؤامرة إلى مرحلتها النهائية، وقام الجنرال «بايك» بمعظم عمله في قصره المكون من ثلاث عشرة غرفة في بلدة «ليتل روك» في ولاية أركنساس عام 1840م، وحين أصبح النورانيون ومحافل الشرق الأكبر موضعاً للشبهات والشكوك بسبب النشاط الثورى الواسع الذي قام به «مازيني» في كل أرجاء أوروبا تولى الجنرال بايك مهمة تجديد وإعادة تنظيم الماسونية حسب أسس مذهبية جديدة، وأسس ثلاثة مجالس عليا أسماها «البالادية»:

الأول: في مدينة «تشارلستون بكارولينا» الجنوبية في الولايات المتحدة، والثاني: في روما بإيطاليا، والثالث: في برلين بألمانيا.

وعهد إلى «مازيني» بتأسيس ثلاثة وعشرين محفلاً ثانويًا تابعين لهم موزعين على المراكز الاستراتيجية في العالم.

وأصبحت تلك المجالس منذئذ وحتى الآن مراكز القيادة العامة السرية للحركة الثورية العالمية).

ويقول السيد «كار» أيضاً: (إنه قبل أن يعلن «ماركوني» اختراعه اللاسلكي (الراديو) بزمن طويل كان علماء النورانيين قد تمكنوا من إجراء الاتصالات السرية بين بايك ورؤساء المجالس المذكورة، وكان اكتشاف هذا السر هو الذي جعل ضباط المخابرات يدركون كيف أن أحداثًا غير ذات صلة ظاهرية مع بعضها تقع في أمكنة مختلفة من العالم وفى وقت واحد فتخلق ظروفاً وملابسات خطيرة حول إحدى هذه الحوادث بالذات فلا تلبث أن تتطور حتى تنقلب إلى حرب أو إلى ثورة.

وكان مخطط «بايك» يقضى بتنظيم حركات عالمية ثلاث هي: الشيوعية والنازية والصهيونية السياسية وحركات أخرى غيرها تستعمل جميعها لإثارة الحروب العالمية الثلاث والثورات الثلاث.

وكان الهدف من الحرب العالمية الأولى هو إفساح المجال للنورانيين للإطاحة بحكم القياصرة في روسيا وجعل هذه المنطقة معقل الحركة الشيوعية الإلحادية، وهذا تم بالطبع، ثم التمهيد لهذه الحرب باستغلال الخلافات بين الإمبراطوريتين الألمانية والبريطانية والتى ولّدها عملاء النورانيين في هاتين الدولتين، وجاء بعد الحرب الشيوعية كمذهب واستخدامها لتدمير الحكومات الأخرى وإضعاف الأديان. وتم هذا تقريباً.

أما الحرب العالمية الثانية فقد مهدت لها الخلافات بين الفاشستيين والحركة الصهيونية السياسية وكان المخطط المرسوم لهذه الحرب أن تنتهي بتدمير النازية وازدياد سلطان الصهيونية السياسية حتى تتمكن من إقامة دولة إسرائيل في فلسطين.

كما كان من الأهداف المرسومة لهذا المخطط أن يتم بناء الشيوعية وتدعيمها حتى تصل بقوتها إلى مرحلة تعادل فيها مجموع قوى العالم المسيحي، ويقتضى المخطط إذ ذاك إيقافها عند هذا الحد حتى يبدأ العمل في تنفيذ المرحلة التالية وهي التمهيد للكارثة الإنسانية النهائية).
والمدهش في الأمر أن الكاتب يقول - أيضاً - بالنص: وإني أتساءل: هل يستطيع أي شخص ذي إطلاع إنكار أن «تشرشل» و«روزفلت» كانا ينفذان هذه الخطة؟تساءل أحد الذين انضموا إلى طاولتنا قائلاً: وماذا بشأن صراعنا مع اليهود... أين مكانه من كل ذلك؟
قلت له: اسمع يا صديقي ما يقوله الكاتب بشأن الحرب العالمية الثالثة وبالنص: (أما الحرب العالمية الثالثة فقد قضى مخططها أن تنشب نتيجة للنزاع الذي يثيره النورانيون بين الصهيونية السياسية وبين قادة العالم الإسلامي، وبأن توجه هذه الحرب وتدار بحيث يقوم الإسلام والصهيونية بتدمير بعضهما البعض وفى الوقت ذاته تقوم الشعوب الأخرى التي تجد نفسها أيضاً منقسمة حول هذا الصراع بقتال بعضها البعض حتى تصل إلى حالة من الإعياء المطلق، الجسماني والعقلي والروحي والاقتصادي.
ويتساءل «كار» في كتابه: (هل يستطيع أى شخص حيادي سليم المنطق أن ينكر أن المؤامرات الخفية التي تجرى الآن في الشرق الأدنى والشرق الأوسط والشرق الأقصى تلتقي جميعاً في مخطط واحد منسق هدفه الوصول إلى هذا الهدف الشيطاني؟).كان هذا نص ما قاله «وليام كار» في بعض حديثه عن المؤامرة وملامح خطوطها العريضة.
واستطرد نفس الشخص متسائلاً وهو يرتشف قهوته الثالثة: هل يعلم قادتنا ما يحاك ضدنا؟ ولماذا ونحن أمة تاريخنا مع الآخر لم تسوده أحقاد أو كراهية إلا بسبب الظلم الهائل الذي تتعرض له هذه الأمة من قبل الغرب الذي يسيطر عليه إخطبوط شيطانى مخيف؟
قلت له والآخرون منصتون: دعنى أكمل حديثى حول هذا الهدف الشيطاني الرهيب الذي لن يتحقق إلا على أشلاء الإنسانية والقيم، وفى ذلك يقول الجنرال «البرت بايك» لمازينى في رسالة يحتفظ بها المتحف البريطاني عام 1871.
إن الذين يطمحون للوصول إلى السيطرة المطلقة على العالم سيسببون بعد نهاية الحرب العالمية الثالثة أعظم فاجعة اجتماعية عرفها العالم في تاريخه.
وكما تقول الرسالة في نصها التالي والمنشور بكتاب «أحجار على رقعة الشطرنج»: (سوف نطلق العنان للحركات الإلحادية والحركات العدمية الهدامة، وسوف نعمل لإحداث كارثة إنسانية عامة تبين بشاعتها اللامتناهية لكل الأمم نتائج الإلحاد المطلق، وسيرون فيه منبع الوحشية ومصدر الهزة الدموية الكبرى. وعندئذ سيجد مواطنو جميع الأمم أنفسهم مجبرين على الدفاع عن أنفسهم حيال تلك الأقلية من دعاة الثورة العالمية، فيهبون للقضاء على أفرادها محطمي الحضارات، وستجد آنئذ الجماهير المسيحية أن فكرتها اللاهوتية قد أصبحت تائهة غير ذات معني، وستكون هذه الجماهير بحاجة متعطشة إلى مثال وإلى من تتوجه إليه بالعبادة، وعندئذ يأتيها النور الحقيقي من عقيدة الشيطان الصافية التي ستصبح ظاهرة عالمية والتى ستأتي نتيجة لرد الفعل العام لدى الجماهير بعد تدمير المسيحية والإلحاد معاً وفى وقت واحد).
أما الرسالة الأخرى التي كتبها الجنرال «ألبرت بايك» والتى أثبتت مع العديد من الوثائق أنه كان الرئيس الروحي للنظام الكهنوتي الشيطاني، والتى كتبها عام 1889م في 14 يوليو والموجهة إلى رؤساء المجالس العليا (البالادية) التي شكلها سابقًا.
وتقول الرسالة نصًا في جزء منها: يجب أن نقول للجماهير إننا نؤمن بالله ونعبده ولكن الإله الذي نعبده لا تفصلنا عنه الأوهام والخرافات، ويجب علينا نحن الذين وصلنا إلى مراتب الإطلاع العليا أن نحتفظ بنقاء العقيدة الشيطانية... نعم إن الشيطان هو الإله، ولكن للأسف فإن أدوناى - اسم يطلقه الشيطانيون على الإله الذي يعبده المسيحيون - هو كذلك إله، وهكذا فإن الاعتقاد بوجود إبليس وحده هو كفر وهرطقة .. أما الديانة الحقيقية والفلسفة الصافية فهي الإيمان بالشيطان كإله مساوٍ لأدو ناي، ولكن الشيطان وهو إله النور وإله الخير يكافح من أجل الإنسانية ضد أدوناى إله الظلام والشر).
وأنا أقول كما قال ربى الواحد الأحد الفرد الصمد {كَبِّرتَ كَلِّمَةْ تَّخَرِجِ مِّنَ أَفَوَاهِهِمَ إن يَقِولِونَ إلاَّ كَذِبًا} (الكهف:5).
وأردد قول الحق تبارك وتعالى: {للَّهِ وَلِّى الذِّينَ آمَنِوا يِخَرِّجِهِم مِّنَ الظَلِمَاتِ إلَى نِوَرِ والَّذِينَ كَفَرِوا أَوَلِيَاؤِهِمِ يِطَّاغِوتِ يِخَرِّجِونَهِم مِّنَ النَوَرِ إلَى الظَلِمَاتِ أَوَلَئَكَ أَصَحَابِ النَّارِ هِمَ فِيهَا خَالِدِونَ} (البقرة:257).
وأنا أتساءل الآن بعد هذا الطرح واستعراض تفاصيل وملامح ما يحدث حولنا في هذا العالم من مؤامرة وصلت إلى مرحلتها شبه النهائية:
ما العمل؟
وما هو الأسلوب والطريقة للنجاة من هذا الشر المستطير؟
ربما يختلف الكثيرون حول أساليب أو طرق النجاة من هذه المصيدة الشيطانية الشريرة لكن يتبقى شيء واحد لا مناص منه للفكاك والنجاة وهو التمسك بأهداف الدين، والانضواء الكامل تحت مظلة الله الواحد الأحد الذي هو الملجأ والملاذ والناصر..
كان مناخ الحوار مشجعاً بعد أن انتبه الجميع وتفاعلوا مع هذا الحوار الذي كانت تفرضه الأحداث المتلاحقة وكانت نظرات الجميع تصرخ طالبة المزيد من الحقائق التي كانت تؤكدها الأحداث المتراتبة والمتلاحقة، وللحقيقة فإن القارئ الذي اطلع على الكتب والإصدارات الموثقة خاصة تلك الصادرة من عقول غربية تختلف في ثقافتها ونهجها الروحي والاجتماعي عنا نحن المسلمين يشعر بمصداقية هائلة القوة لما تتضمنه من حقائق خطيرة وملابسات خاصة إذا ما قيست على فهمنا للسياق العظيم للقصص القرآني وما أخبرنا به الرسول الأكرم محمد بن عبد الله [, وما جاء في تراثنا الديني العظيم فإن الأمر يصبح في شكله المتكامل والحقيقي والصحيح.
إن هذا الحض والتشديد على التمسك بطوق النجاة المتمثل في الدين الإسلامي الحنيف، وشرع الله السمح العظيم ليس من قبيل التجمل أو الشكل بل هو الطريق الذي اختاره رب العزة تبارك وتعالى لعباده للنجاة من هول مؤامرة شيطانية مستمرة بدأت مع لحظة العصيان من جانب إبليس لأوامر الله تعالى وهي مستمرة بالضرورة حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

علاقة الدجال بالمؤامرة

من المهم ونحن تتابع مسار النهاية عبر علاماتها المعروفة التي أخبرتنا بها آيات القرآن الكريم وأحاديث رسول الله [، وما أخبرتنا به الكتب السماوية كالتوراة وخاصة الإنجيل، وما هو راسخ في الوعي واللاوعي الدينى للبشر ..

كذلك من المهم أن نربط الأحداث بشكل منطقي وحقيقى مع كل هذه الملابسات، فنحن كمسلمين نعلم تماماً العلامات التي تسبق الساعة أو التي ستحدث عبر مراحل الزمن في الطريق نحو النهاية المحتومة للكون والبعث.ومن ضمن هذه العلامات ظهور المسيخ الدجال، هذا المخلوق الطاغية الذي سيظهر مدججاً بقوة علمية فائقة ليحول الناس عن عبادة الله الواحد القهار وهي محاولة غواية الناس لحساب الشيطان، وتلك المحاولة ثابتة في أحاديث رسول الله [بالإضافة طبعا للنص القرآني العظيم وما تضمنه من آيات كريمات تدعو الناس لعبادة الله الواحد وتجنب الشيطان ومكائده، وهي عديدة في النصوص الكريمة.

وحديث الجساسة حول الدجال معروف وهو حديث صحيح بالبخاري. وحتى نقترب من هذه النقطة علينا أن نعود مرة أخرى إلى الأحداث والملابسات وتفاصيل هذه المؤامرة الشيطانية لنربط في النهاية بين نقاط التلاقي في مفاهيمنا ومفاهيم الحقائق الغربية التي جاءت في كتاب «وليام كار».

وهذا هو الرجل يقول رغم أن حديثه يبدو سياسيا وليس له رابط ديني: (كان مركز قيادة المؤامرة حتى أواخر القرن الثامن عشر في مدينة فرانكفورت بألمانيا حيث تأسست أسرة روتشيلد وهي أسرة يهودية ثرية معروفة بتأسيسها للبنوك وهيمنتها المالية والتى واستقرت وضمت تحت سلطانها عددًا من كبار الماليين العالميين الذين باعوا ضمائرهم إلى الشيطان، ثم نقل كهان النظام الشيطاني مركز قيادتهم إلى سويسرا بعد أن فضحتهم حكومة بافاريا عام 1786م ولبثوا هناك حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، ثم انتقلوا إلى نيويورك وأصبح مركز قيادتهم في مبنى «هارولد برات»، وفى نيويورك حل آل «روكفلر» محل آل «روتشيلد» فيما يختص بعمليات التمويل، وفى المرحلة النهائية للمؤامرة ستتكون حكومة العالم من الملك الطاغية؟؟؟؟؟ (انتبه أيها القارئ) المطلق، ومن الكنيس الشيطاني، وعدد من أصحاب الملايين والاقتصاديين والعلماء الذين يبرهنون على إخلاصهم للقضية الشيطانية.

أما بقية الناس فيتم تجميعهم في كتل ضخمة ذات طابع حيواني وتخضع لقواعد التقسيم الاصطناعي الموضوعة والمطبقة على نطاق عالمي.

ويقول «برتراند راسل» في الصفحات 49 - 51 من كتابه «تأثير العلم على المجتمع»: «إن الإنسان في العالم المستقبل سوف ينتظم بصورة لا يشترك معها سوى نسبة 30% من الإناث و5% من الذكور في توليد النسل الإنساني وسوف يحدد نوع النسل؟؟؟! ومقداره بحسب حاجات الدولة».

ويستطرد «وليام كار» قائلاً: (وبما أن القرارات الأخيرة للمجالس هي دائماً في عقول الناس فإنني سأختم هذا المدخل بمقتطفات أقتبسها من محاضرة ألقاها أحد رؤساء المجالس الماسونية «البالادية» على أعضاء محفل الشرق الأكبر في باريس بفرنسا في بداية هذا القرن: «تم تحت تأثيرنا إنزال نسبة تطبيق قوانين الجوييم إلى أدنى مستوى، وتم نسف هيبة القانون بواسطة التأويلات المتحررة التي أدخلناها في هذا المجال، وسيحكم القضاة في المسائل الرئيسية المهمة حسبما نملى عليهم .. أي: يحكمون في ضوء القواعد التي نضعها لهم ليحكموا الجوييم بموجبها، ويتم ذلك بالطبع عن طريق أشخاص هم دمى بين أيدينا بالرغم من عدم وجود أية رابطة ظاهرية بيننا وبينهم، وهناك حتى شيوخ وأعضاء في الإدارة يقبلون بمشورتنا«.

ثم يخلص «وليام كار» إلى أن المؤامرة فعلاً كما وردت تفاصيلها حققت الجزء الأكبر منها من خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية اللتين تحولت بهما بريطانيا وفرنسا إلى دولتين من الدرجة الثانية، وأوقفتا الشيوعية عند حد معين، وقامت الثورات الثلاث التي غيرت وجه العالم وهي الثورة الفرنسية والثورة الروسية والثورة الصينية. وتبقت الحرب العالمية الثالثة التي وصلت مراحل تنفيذها إلى مرحلة متقدمة جدًا.

ويقول «كار» عن ذلك: «أما في الشرقين الأدنى والأقصى فالمؤامرة ماضية في التمهيد للحرب العالمية الثالثة ما لم يجر الآن وفي هذا الوقت بالذات - كان حديثه هذا في الخمسينيات وقت كتابته لكتابه - إيقاف هذا المخطط عن طريق إعلام الرأي العام العالمي بأن الكارثة الاجتماعية النهائية قادمة لا محالة وسوف يتلوها الاستعباد المطلق الجسدي والعقلي والروحي للإنسانية».

رسالة مهمة إلى الشعب الأمريكي

كان ما وصل إليه «وليام كار» رئيس اتحاد الجمهور المسيحي الأمريكي من يقين ومن معلومات وحقائق مؤكدة دافعه إلى إصدار هذا الكتاب القيم، الذي يجب أن يقرأه العالم رغم إيماني الشخصي وإيمان المخلصين أن ما هو مخطط له أن يحدث سوف يحدث إن كان من قدر الله سبحانه وتعالى في خضم الصراع بين الخير والشر، وضمن قانون النهاية الحتمي الذي نؤمن به كجزء أصيل من إيماننا بالله وهو الإيمان بالله وباليوم الآخر.

كما وجه الرجل نداء إلى الشعب الأمريكي بهذا المعنى وهذا نصه: (إننا نهيب بكم - يقصد الشعب الأمريكي - تنظيم جماعات مدنية مسيحية أو إنشاء تكتلات مشابهة لأجل التدارس والإطلاع. ويجب استخدامهم لأجل إيصال المواطنين المخلصين للمناصب العامة عن طريق الانتخابات، ولكن يجب عليكم قبل أن تنتخبوا أحد المرشحين لمنصب عام أن تتأكدوا من إطلاعه الكامل على أوجه المؤامرة على مستوى البلد عامة، وعلى مستوى الولاية، وعلى المستوى الاتحادي، ذلك لأن المؤمنين بإنشاء عالم موحد ليسوا كلهم مستعدين لخدمة كنيس إبليس لو علموا حقيقة ما يفعلون. فواجبنا يقتضى منا إعلامهم بالحقيقة، ويجب أن تتجنب التكتلات المسيحية المدنية التحزب والطائفية لأن هدفنا

الأول يجب أن يكون إعادة الإيمان بالله لا السياسة حتى نتمكن من تأسيس حكومة تتبع في حكم العالم قواعد الدستور الإلهي كما بينته لنا الكتابات المقدسة وشرحه لنا عيسى المسيح. وعندئذ فقط ستكون مشيئة الله على الأرض كما هي في السماء، ولن يتدخل الله إلى جانبنا وتتحقق صلواتنا إلا إذا تمكنا من تحقيق كل ذلك).

توقيع وليام جاى
كاركلير واتر - فلوريدا
13 أكتوبر 1958
الماسونيـــــة
منظمـة العمـل الشيطـاني

لم تحظ منظمة سرية في العالم بغموض وخطورة كما حظيت الماسونية التي تعتبر في أصلها امتدادًا لجهود الشيطان وأتباعه في العمل الفعال والمتواصل لتحقيق المهمة الحقيرة التي اضطلع بها منذ طرده من رحمة الله، وتوعده بإغواء المؤمنين، ونشر الفساد في الأرض للوصول إلى هدفه النهائي وهو دحض الإيمان بالديانات السماوية في قلوب البشر، وتنفيذ مخططه الجهنمي في تدمير البشرية عبر الحروب والدمار، وإفساد الذمم ومجافاة كافة القيم الإنسانية العظيمة التي جاء بها رسل الله جميعًا لهداية البشرية ونشر العدل والتسامح وترسيخ عبادة الله الواحد التي تعتبر جوهر رسالة الوجود الإنساني.

وقد استعرضنا تفاصيل المؤامرة الشيطانية من خلال الأحداث والوثائق والأشخاص الذين قادوا العمل والتنظيم والتنفيذ لمراحلها المختلفة. وهذه المنظمة الخطيرة هي يهودية المنشأ والتخطيط والأهداف، وهم اليهود الذين باعوا أنفسهم للشيطان وتعاقدوا معه على العمل لتحقيق أهدافه مقابل مرابح دنيوية رخيصة كالمال والقوة والتسيد، فلن يستطيعوا ولن يتمكنوا بإذن الله من تحقيقها، وتلك أوهام يدفعهم إليها يقينهم بأنهم ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباؤوا بغضب من الله، وبأنهم مدحورون حتمًا وسوف يبادون من الأرض.. وهو إحساس وشعور يقيني في اللاوعى اليهودي.

ولهذا السبب لا يوجد يهودي في أي مكان في العالم - مهما كانت قوته في منصب أو مال - يشعر باطمئنان أو أمان؛ فاليهودي البرازيلي مثلاً لا يشعر بانتمائه للبرازيل كموطن ولد فيه وعاش وتربى فيه، لكنه يشعر بخوف متواصل وقلق مدمر من كل ما هو غير يهودي، وتلك عقدة الاضطهاد التي استطاع الشيطان أن يغرسها في قلوبهم وعقولهم حتى يسلموا له قيادتهم.وفى هذا يقول الجنرال «رفعت جواد آتلخان» وهو شريف تركي راقب تحركات هذه المنظمة بدقة واستطاع أن يصل في نهاية الأمر إلى حقائق دامغة على يهوديتها وعلى أهدافها. خاصة أنه عايش من خلال عمله أحداثًا خطيرة لسقوط الخلافة وحروب الاستقلال في تركيا والحرب العالمية الأولي، وله العديد من الكتب التي تتحدث عن دور الماسونية الخطير على العالم أجمع والأديان بصفة خاصة منها:

1- الدولة الخفية.
2- كيف عمل الماسونيون على هدم الإسلام والقومية التركية؟
3- أيها التركي: اعرف عدوك
4- الخطر المحيط بالإسلام.
5- أسرار الماسونية.

يقول آتلخان حول يهودية الماسونية نصًا: (إن النظم والتعاليم اليهودية هي التي اتُخذت أساسًا لإنشاء المحفل الأكبر في سنة 1717م ووضع رسومه ورموزه، ولا تزال اليهودية العالمية هي القوة المحركة الكامنة وراء الماسونية، والأساتذة الكبار الحقيقيون في المحافل الماسونية هم الممثلون للجمعيات اليهودية السرية، وأن التساند الواضح الموجود بين الماسونيين في العالم يرجعه الباحثون المطلعون إلى كثرة عدد اليهود في الصفوف المتقدمة من الماسونية.

والدليل الذي لا يقبل الدحض على صلة اليهودية بالماسونية هذه الفقرات التي ننقلها من بروتوكولات حكماء صهيون:

«وإلى أن يأتي الوقت الذي نصل فيه إلى السلطة سنحاول أن ننشئ ونضاعف خلايا الماسونيين الأحرار في جميع أنحاء العالم، وسنجذب إليها كل من يصير أو يكون معروفًا بأنه ذو روح عامة. وهذه الخلايا ستكون الأماكن الرئيسية التي سنحصل منها على ما نريد من أخبار، كما أنها ستكون أفضل مراكز للدعاية، وسوف نركز هذه الخلايا تحت قيادة واحدة معروفة لنا وحدنا، وستتألف هذه القيادة من علمائنا، وسيكون لهذه الخلايا أيضًا ممثلوها الخصوصيون كى نحجب المكان الذي تقيم فيه قيادتنا الحقيقية، وسيكون لهذه القيادة وحدها الحق في تعيين من يتكلم وفى رسم نظام اليوم، وفى هذه الخلايا سنضع الحبائل والمصائد لكل الاشتراكيين وطبقات المجتمع الثورية، وأن معظم الخطط السياسية السرية معروفة لنا وسنهديها إلى تنفيذها حالمًا تتشكل.

وكل الوكلاء في البوليس الدولي السري تقريبًا سيكونون أعضاء في هذه الخلايا. ولخدمات البوليس أهمية عظيمة لدينا لأنهم قادرون على أن يلقوا ستارًا على مشروعاتنا وأن يستنبطوا تفسيرات معرقلة للضجر والسخط بين الطوائف، وأن يعاقبوا أيضًا أولئك الذين يرفضون الخضوع لنا، ومعظم الناس الذين يدخلون في الجمعيات مغامرون يرغبون أن يشقوا طريقهم في الحياة بأي كيفية وليسوا ميالين إلى الجد والعناء، وبمثل هؤلاء الناس سيكون يسيرًا علينا أن نتابع أغراضنا وأن نجعلهم يدفعون جهازنا إلى الحركة.

وحينما تبدأ المؤامرات خلال العالم فإن بدءها يعنى أن واحدًا من أشد وكلائنا إخلاصًا يقوم على رأس هذه المؤامرات أننا الشعب الوحيد الذي يوجه المشروعات الماسونية، ونحن الشعب الوحيد الذي يعرف أين يوجهها ونعرف الهدف الأخير لكل عمل .. على حين أن الأمميين - الجوييم أو غير اليهود - جاهلون بمعظم الأشياء الخاصة بالماسونية ولا يستطيعون حتى رؤية النتائج العاجلة لما هم فاعلون. والأمميون يكثرون من التردد على الخلايا الماسونية عن فضول محض أو على أمل نيل نصيبهم من الأشياء الطيبة التي تجرى فيها، وبعضهم يغشاها أيضًا لأنه قادر على الثرثرة بأفكاره الحمقاء أمام المحافل.

والأمميون - غير اليهود - يبحثون عن عواطف النجاح وتهليلات الاستحسان، ونحن نوزعها جزافًا بلا تحفظ ولذا نتركهم يظفرون بنجاحهم لكي نوجه لخدمة مصالحنا كل من تتملكهم مشاعر الغرور ومن يتشربون أفكارنا عن غفلة واثقين بصدق عظمتهم الشخصية، وأنتم لا تتصورون كيف يسهل دفع أمهر الأمميين إلى حالة مضحكة من السذاجة والغفلة بإثارة غروره وإعجابه بشخصه، وكيف يسهل من ناحية أخرى أن تثبط شجاعته وعزيمته بأهون خيبة ولو بالسكوت ببساطة عن تهليل الاستحسان له وبذلك ندفعه إلى خضوع ذليل).

ونلاحظ هنا أن الفقرات السابقة من بروتوكولات حكماء صهيون أو أساليب عمل (المؤامرة الشيطانية) يرجع تاريخها - كما قال السيد آتلخان - إلى عام 1717م، أي: أن النص أقدم من النص الذي اكتشفته سلطات بافاريا عام 1784 الذي نقحه وأعاد صياغته «آدم وايزهاوبت«.

كما أريد أن أضيف هنا أن هناك ما تسمى أندية الروتارى والليونز وهي تعتبر مخالب واجهية للجماعة الشيطانية وسأورد معناها الحقيقي كما ترجمه الأستاذ الكبير الدكتور «إحسان حقي» في كتابه الشيق (بروتوكولات حكماء صهيون) رغم اختلافنا معه في حكمه على هذه النصوص.

يقول الدكتور حقي في ترجمته لمعنى الروتارى والليونز الآتي: «كلمة روتارىRotary تعنى دائري أو حركة دائرية، وكلمة الليونز اختصار لجملة انجليزى هي Safety National our Intelligence & Libertyبمعنى الحرية والذكاء هما سلامتنا الوطنية أو القومية».

وأظن هنا أن المعنى واضح تمامًا من كون هذه الأندية هي واجهات للماسونية تحمل إعلانات خيرة كالعمل الإنساني ومساعدة المرضى والأطفال لكنها في الحقيقة عبارة عن أماكن لجمع المعلومات من كبار القوم والنخبة عبر الثرثرة خلال اللقاءات والاجتماعات وأيضًا تجنيد وضم من يرونه صالحًا لتنفيذ مخططاتهم خاصة أن هذه الأماكن لا يؤمها ولا ينتسب لعضويتها إلا النخب الاجتماعية المتميزة. كما يجب هنا أن أضيف أن كلمة الحر أو الحرية التي تتضمنها هذه البروتوكولات تعنى تحرر الإنسان من كل الغيبيات أي تحرره وتخلصه من الدين وتشريعاته.

ويجب أيضًا أن يعلم القارئ أن الصهيونية التي تعتبر إحدى واجهات مؤامرة مملكة الشيطان وأحد أذرع الماسونية العالمية أو أن الماسونية والصهيونية وجهان لعملة واحدة عملت وخططت لإسقاط الخلافة الإسلامية في تركيا، وهذه حقيقة معروفة وموثقة والذي حمل كتاب التنازل عن عرش الخلافة للسلطان عبد الحميد كان يهوديا هو (قره صو) بعدما حاولوا رشوته بالذهب والمال لكي يقتطعوا أرض فلسطين ويجعلوها وطنًا لليهود.

وقد رفض السلطان مقابلة «تيودور هرتزل» الزعيم الصهيوني التاريخي المعروف وقال لمبعوثة اليهودي «نيولنسكي» ما نصه: «إذا كان «هرتزل» صديقك بقدر ما أنت صديقي فانصحه أن لا يسير أبدًا في هذا الأمر. لا أقدر أن أبيع ولو قدمًا واحدًا من البلاد لأنها ليست لي بل لشعبي. لقد حصل شعبي على هذه الإمبراطورية بإراقة دمائهم وقد غذوها فيما بعد بدمائهم وسوف نغطيها بدمائنا قبل أن نسمح لأحد باغتصابها منا. لقد حاربت كتيبتان من جيشنا في سوريا وفلسطين وقتل رجالنا الواحد بعد الآخر في «بلفنه» لأن أحدًا منهم لم يرض بالتسليم وفضلوا أن يموتوا في ساحة القتال. والإمبراطورية العثمانية ليست لي وإنما للشعب التركي ولا أستطيع أبدًا أن أعطى أحدًا أي جزء منها. فليحتفظ اليهود ببلاييينهم فإذا قسمت الإمبراطورية فقد يحصل اليهود على فلسطين بدون مقابل إنما لن تقسم إلا جثثًا ولن أقبل بتشريحنا لأي غرض كان» .

من كتاب حكومة العالم الخفية - دار النفائس.

لكن السلطان عبد الحميد لم يكن يدرى أن الماسونية قد تمكنت من السيطرة على مفاصل حكمه عبر أتباعها من الوزراء وكبار الضباط والسياسيين، ومن ثم استطاعوا الانقضاض على الحكم وخلع السلطان وإنهاء عهد الخلافة الإسلامية. وكان ذلك مثالاً صارخًا على جدية هذه المؤامرة الخطيرة لأتباع الشيطان والذين أزالوا عن تركيا وجهها الإسلامي وما زالت تئن تحت وطأة عملاء هذه المنظمة الخطيرة.

* * *

اليهــود وأمريكا

فى خضم التخطيط الجهنمي لهذه المؤامرة الجهنمية ومن يقومون على تنفيذها من عبدة الشيطان، وفى سبيل تحقيق أهدافها لم يتورع اليهود عن طرق كافة السبل الشريرة والرخيصة لتنفيذ مآربهم، وهم كعادتهم حين يعرفون بقيام أي حضارة أو ازدهار في أي مكان في العالم يتوجهون فورًا إليه ويتسللون إلى مفاصله السياسية والاقتصادية وعبر المؤامرات والخداع يتوصلون إلى السيطرة والنفوذ.

وحين بدأت أمريكا كأرض جديدة تبشر بمقدم دولة قوية مزدهرة بدأوا الانتقال إليها عبر موجات من الهجرة، وكانت المكاتب اليهودية تقوم بتزوير جوازات السفر متظاهرين بأنهم بولنديون أو روس أو أيرلنديون إلا أنه للحقيقة كان الزعماء الأمريكيون مدركين لهذا الشر القادم إلى بلادهم.

وهذا هو «بنيامين فرانكلين» - أحد زعماء أمريكا - يقول في خطابه الذي ألقاه بمناسبة وضع الدستور الأمريكي عام 1789م، وهذه الفقرات التي أنقلها من كتاب «الحكومة الخفية» لسبيريدوفيتش إصدار دار النفائس وهي عن وثيقة في معهد بنيامين فرانكلين في فيلادلفيا بولاية بنسلفانيا: (هناك خطر عظيم يتهدد الولايات المتحدة الأمريكية وذلك الخطر العظيم هو خطر اليهود.

أيها السادة: في كل أرض حلّ بها اليهود أطاحوا بالمستوى الخلقي وأفسدوا الذمة التجارية فيها، ولم يزالوا منعزلين لا يندمجون بغيرهم وقد أدى بهم الاضطهاد إلى العمل على خنق الشعوب حاليًا كما هو الحال في أسبانيا والبرتغال. ومنذ أكثر من 1700 عام واليهود يندبون حظهم العاثر ويعنون بذلك أنهم قد طُردوا من ديار آبائهم ولكنهم - أيها السادة - لن يلبثوا إذا أعطتهم الدول المتحضرة اليوم فلسطين أن يجدوا أسبابًا تحملهم على ألا يعودوا إليها.. لماذا؟

لأنهم طفيليات لا يعيشون بعضهم على بعض ولابد لهم من العيش بين المسيحيين وغيرهم ممن لا ينتمون إلى عرقهم، وإذا لم يُبعد هؤلاء من الولايات المتحدة بنص دستورها فإنهم سيتدفقون إلى الولايات المتحدة وفى غضون مائة سنة سيصلون إلى حد يقدرون به على أن يحكموا شعبنا ويدمروه ويغيروا شكل الحكم الذي بذلنا في سبيله دماءنا وضحينا له بأرواحنا وممتلكاتنا وحرياتنا الفردية، ولن تمضى مائتا سنة حتى يكون مصير أحفادنا أن يعملوا في الحقول لإطعام اليهود على حين يظل اليهود في البيوتات المالية يفركون أيديهم مغتبطين.

إنني أحذركم - أيها السادة - أنكم إن لم تبعدوا اليهود نهائيًا فلسوف يلعنكم أبناؤكم وأحفادكم في قبوركم، وإن اليهود لن يتخذوا مثلنا العليا ولو عاشوا بين ظهرانينا عشرة أجيال فإن الفهد لا يستطيع إبدال جلده الأرقط. إن اليهود خطر على هذه البلاد إذا ما سُمح لهم بحرية الدخول، إنهم سيقضون على مؤسساتنا، وعلى ذلك لابد أن يستبعدوا بنص الدستور).

إلى هنا انتهي حديث الزعيم الأمريكي بنيامين فرانكلين حين خطب في الشعب الأمريكي بمناسبة وضع الدستور الأمريكي عام 1789م فما الذي حدث؟

لقد استطاع اليهود أن يتسللوا كما تنبأ فرانكلين تمامًا ويسيطروا على كافة المؤسسات الاقتصادية ومن خلالها استطاعوا السيطرة على المؤسسة السياسية الأمريكية إضافة بالطبع إلى الإعلام الأمريكي بل العالمي، ومن ثم روضوا كافة المؤسسات الأمريكية السياسية والاقتصادية والعسكرية وجعلوها ألعوبة في أيديهم.

ومن العجيب أن يصل هؤلاء إلى هذه الدرجة من القوة والسيطرة بالتنفيذ الدقيق لبنود المؤامرة الشيطانية الخطيرة. ولو قسنا بعقولنا البسيطة كل تلك الأحداث ومنذ ذلك التاريخ لوجدنا التطابق التام والمدهش لكل ما نُشر عن هذا المخطط الشيطاني وكافة الأحداث وصولا إلى تلك اللحظة التي أسجل فيها بقلمي هذه السطور.

من هذه البروتوكولات الشيطانية التي تحدد الأهداف والسبل التي يبثها أعوان الشيطان في الوصول إلى غايتهم.. ومن الترجمة الرائعة التي قدمها لنا الدكتور إحسان حقي في كتابه «بروتوكولات حكماء صهيون» (1). أنقل باختصار هذه الفقرات المترجمة بدقة تامة وأمانة علمية شديدة.

* * *

البروتوكول الأول

الحق للقوة - قوة الذهب اليهودي- فرّق لكي تحكم

(يجب أن نذكر أن أصحاب الغرائز المنحطة هم أكثر عددًا من أولئك الذين يتمتعون بشعور نبيل، وبالتالي فإن أفضل طريقة للحكم هي العنف والإرهاب وليس النقاش الأكاديمي.

ما الذي روض الحيوانات الوحشية التي نسميها «أناسًا«؟ وما الذي سيطر عليهم حتى اليوم؟

فى الفترات البدائية من الحياة الاجتماعية خضعوا للقانون الذي هو القوة ذاتها في مظهر آخر.

ومن هذا نستنتج وفقا لقانون الطبيعة أن الحق يكمن في القوة، والحرية السياسية ليست أمرًا كائنًا حقًا بل هي فكرة مجردة، ويجب على المرء أن يعرف كيف يستعمل هذه الفكرة المجردة حينما يغدو استعمالها ضروريا لربط القوة الشعبية بحزبه برباط فكرى إذا كان يريد سحق الحزب الحاكم، وتغدو المهمة أسهل إذا كان الخصم القابض على الحكم يستمد قوته من فكرة الحرية أو ما يسمونه بحرية المبادئ الليبرالية، في هذه الحالة خاصة يتأكد انتصار نظريتنا، وهي أن مقاليد الأمور التي تركها الحاكمون تقع فورًا بموجب قوانين الطبيعة في أيد جديدة لأن قوة الشعب العمياء لا تستطيع أن تعيش ولا يومًا واحدًا بدون قائد، وهكذا تحل السلطة الجديدة محل السلطة القديمة التي أضعفتها الليبرالية، وفى أيامنا هذه حلت قوة الذهب محل السلطات الليبرالية، وقد مضى الوقت الذي كان فيه القانون حاكمًا. إن فكرة الحرية لا يمكن أن تتجسد لأنه لا يوجد من يعرف كيف يستعملها استعمالاً معقولاً.

إن استبداد رأس المال الذي كله في أيدينا يبدو لهم وكأنه حزام الأمان الذي يضطرون أن يتعلقوا به حتى على الرغم من إرادتهم لكي لا يتلاشوا تمامًا. لا علاقة للسياسة بالأخلاق قط والحكومة التي تسير بالأخلاق ليست حكومة رجال خبرة سياسية وبالتالي فإنها ليست مكينة

في مقاعدها. إن الذي يريد أن يحكم عليه أن يعتمد على الخداع والمكر، والاستقامة والصراحة اللتان هما فضيلتان شعبيتان تصبحان نقيصتين في السياسة لأنهما أشد فتكًا في الكيان الحكومي من أقوى منك.
وبسبب عدم الاستقرار الحاضر لكل السلطات فإن قوتنا تكون أقل عرضة من غيرها لأنها ستظل مختفية عن الأنظار حتى تتمكن جذورها وحتى لا تستطيع قوة التغلب عليها.
ومن الشر المؤقت الذي نسعى إليه مكرهين سوف تنبثق حكومة خيرة ثابتة الأركان لا تتزعزع تعيد سير آلية الشعب الذي أوقفته اللبيرالية مؤقتًا إلى سيرها الطبيعي، والغاية تبرر الواسطة، وفى الوقت الذي نرسم فيه مخططنا علينا ألا نعير اهتمامًا لما هو حسن أو أخلاقي بل لما هو ضروري ومفيد. أمامنا مشروع يرسم لنا الاستراتيجية التي يجب ألا نحيد عنها لكي لا نضيع ثمرات جهود قرون.
وعندما ندرس مخططًا عمليا علينا أن نأخذ بعين الاعتبار حقارة وتضعضع العامة وتلونهم، كما نأخذ بعين الاعتبار عدم قدرتهم على تقدير ما هو صالح واحترام شروط الحياة الحسنة ويجب أن يكون معلومًا أن قوة الجماهير عمياء - مندفعة - محرومة من المحاكمة السليمة.. ميالة إلى الانقياد من جهة إلى جهة.
إن الأعمى لا يستطيع أن يقود أعمى من غير خطر السقوط في الهاوية، وبالتالي فإن أفراد الجماهير المنبثقين من الشعب حتى ولو كانوا عباقرة ولكنهم غير ضليعين في السياسة فإنهم لا يستطيعون أن يدّعوا أنهم قادرون على قيادة الجماهير من غير أن يقودوا الوطن كله إلى الخراب.
انظروا إلى هذه الحيوانات المشبعة بالكحول المخدرة بالخمر الذي سمحت لها الحرية باستعماله استعمالاً لا حدود له. إنكم ولا شك لا ترضون أن تربوا شعبنا مثل هذه التربية. إن «الجوييم» مخبولون باستعمال الكحول وشبانهم ينزلقون نحو البلادة الفكرية بسبب استغراقهم في الدراسات الكلاسيكية وبسبب السيئات التي اقتيدوا إليها على أيدي عملائنا من معلمين وخدم ومربيات في بيوت الأغنياء وعلى أيدي الموظفين وغيرهم، وكذلك على أيدي نسائنا في محال لهو «الجوييم»، ومن بين هؤلاء الأخيرات أذكر ما يسمى «بسيدات المجتمع» .
ومثيلاتهن الراغبات في الفساد والترف. وشعارنا هو القوة والمكر... والقوة وحدها هي التي تستطيع التغلب في السياسة لا سيما إذا كانت مخفية وراء المواهب اللازمة لرجل الدولة. يجب أن يكون العنف هو الأصل وأن يكون الخداع والمكر الطريقة التي تسير عليها الحكومات التي لا تريد أن تضع تيجانها على أقدام عملاء سلطة جديدة. إن الشر هو الوسيلة الوحيدة لبلوغ الخير ولذا يجب علينا ألا نتردد باستعمال الغش والرشوة والخيانة إذا كنا بها نستطيع أن نبلغ مآربنا. وإنه من الضروري في السياسة الاستيلاء على أملاك الآخرين بلا تردد إذا كنا بهذه الوسيلة نستطيع إخضاعهم وامتلاك السلطة.
إن حكومتنا تبعًا لضرورات الغلبة السلمية لها الحق في أن تحل محل فواجع الحروب إجراءات أقل ضجة وأنجع في بلوغ الغاية وهي الاستمرار في الشدة التي تؤدى إلى الخضوع الأعمى. وعلينا أن نتبع برنامج عنف ومكر لأنه واجبنا، وبفضله نحصل على الغلبة، وفى الأزمان الغابرة أيضًا كنا ننادى وسط الجماهير بكلمات الحرية والمساواة والأخوة، وهي كلمات مازالت الببغاوات ترددها حتى اليوم بلا انقطاع وهي تسعى من كل ناحية إلى هذا الطعم.
إن «الجوييم» الذين يُنعتون بأنهم مثقفون وأذكياء لم يلاحظوا هذا التضاد بين معاني هذه الكلمات وتراكيبها فهم لم ينتبهوا إلى أن المساواة لا توجد في الطبيعة وأنه لا وجود للحرية، لأن الطبيعة ذاتها خلقت عدم المساواة في العقول والأمزجة والقدرات، وأنها أخضعتها كلها لقانونها. إنهم لم يدركوا أن قوة الجماهير عمياء وأن النخبة المنتخبة من بينهم لكي تحكمهم هي أيضًا عمياء في السياسة مثل الجماهير ذاتها مع العلم أن الخبير بالسياسة ولو كان سفيها «أحمق» فإنه قادر على أن يحكم.. بينما غير الخبير حتى ولو كان عبقريًا فإنه لا يعرف شيئًا من السياسة، وكل هذه الأمور لم يفهمها «الجوييم» إن كلمات: «حرية - مساواة - أخوة» ساقت إلينا من كل أطراف العالم أعدادًا كبيرة من الناس انضموا إلى صفوفنا بفضل عملائنا العمى الذين يحملون لواءنا بحماسة، بينما هذه الكلمات كانت السوس الذي ينخر في رخاء «الجوييم» وتهدم في كل مكان السلم والهدوء والتضامن وتنسف دولهم من أساسها، وسترون فيما سيأتي بأن هذه الأمور قد ساعدت على نصرتنا
لأنها أتاحت لنا بالإضافة إلى امتيازات أخرى وسيلة من الطراز الأول وهي إلغاء الامتيازات أو بعبارة أخرى روح الأرستقراطية عند الجوييم التي كانت الوقاية الوحيدة للشعوب وللأحزاب ضدنا، وعلى أنقاض الأرستقراطية الطبيعية والموروثة أقمنا أرستقراطية طبقة المثقفين نعنى أرستقراطية المال وقد أقمنا هذه الأرستقراطية باسم أرستقراطية الثروة التي تعتمد علينا وعلى التطور العلمي أيضًا الذي يقوم به حكماؤنا.
وهكذا فقد غدا انتصارنا أسهل بفضل صلاتنا بأناس لا غنى لنا عنهم وقد ضربنا دائمًا على أكثر الأوتار حساسية في ذهن الناس ونعنى بذلك البخل ورغبات الإنسان الأنانية التي لا تشبع، وكل واحدة من هذه النقائص الإنسانية إذا أخذناها منفصلة عن غيرها يمكن أن تقبل فكرة الإبداع في الإنسان وتجعل إرادته طوع من يريد أن يشترى منه نشاطه.
إن الحرية المجردة قد استطاعت أن تقنع الجماهير بأن الحاكم ليس إلا مشرفًا على الإدارة وممثلاً لأصحاب الأملاك في البلاد - أي الشعب - وأنه مدير للأعمال يمكن إقصاؤه كما يُنزع القفازان القديمان غير الصالحين للاستعمال من اليدين.
وبما أن إقصاء ممثلي الشعب عن مناصبهم هو في يدنا فإن تعيينهم هو أيضًا من اختصاصنا).

كان هذا بروتوكول الاجتماع الأول وقد حاولت قدر المستطاع اختيار فقرات منتقاة من هذا البروتوكول الذي يؤشر بوضوح للفكر اليهودي الصهيوني الشيطاني، وهو يضع الوسائل والأساليب القذرة التي تعتمد الذهب والبطش والتفريق والإرهاب لكي تحقق أهدافها الشيطانية اللعينة وصولاً إلى الحكومة التي سيتولاها الطاغية الدجال.

وقبل أن أستطرد في تسجيل باقي بروتوكولات الشياطين سوف أعود مرة أخرى إلى تسجيل بعض الوقائع التاريخية الخطيرة والمتعلقة بمضمون هذه البروتوكولات خاصة ما يتعلق منها باستخدام النفوذ المالي وقوة الذهب للسيطرة والتوجيه الخاص بأهدافهم.يقول «وليام كار» في كتابه الشهير «أحجار على رقعة الشطرنج» والذي يعتبر أحد أهم الوثائق المنشورة حول هذه المؤامرة وتعرضت لفضحها بشكل مباشر: (إن لأحد الأعمال التي قام بها المسيح أهمية ودلالة عظيمة لدى دراسة حركة الثورة العالمية. يعتبر كثير من الناس المسيح ثوريًا راديكاليًا بنى حركته الإصلاحية على عبادة الله القدير والطاعة للسلطة الشرعية ومحبة المرء لجيرانه. وسيرة حياة المسيح ترينا أنه أحب كل الناس ما عدا مجموعة واحدة خاصة. لقد كره المرابين بعنف يبدو غريبًا صدوره من رجل له مثل وداعة المسيح وهاجمهم بقوة مرات متكررة لأكلهم الربا وفضحهم ووسمهم بعبادة المال، وقال عنهم: إنهم من كنيس الشياطين وجاء التعبير القوى عن كره المسيح لصرافي النقود عندما أخذ السوط وطردهم خارج الهيكل مقرعًا إياهم بهذه الكلمات: كان هذا الهيكل بيتًا للرب لكنكم حولتموه إلى مغارة للصوص.

وبقيام المسيح بهذا العمل الانتقامي ضد صرافي النقود كان يوقع وثيقة موته - رفعه - بنفسه، لقد وضع النورانيون والكهنة المزيفون الخطة التي كان الجنود الرومانيون بموجبها سيعدمون المسيح وأعدوا القطع الفضية الثلاثين التي رشى بها يهوذا الإسخربوطي، وكانوا هم الذين استعملوا واستأجروا مروجى الإشاعات ليضللوا الدهماء، وكان عملاء النورانيين هم الذين قادوا جمهور الشعب حينما أعلنوا قبولهم بباراباس وصرخوا بوجوب إعدام المسيح، وكانوا هم الذين رتبوا الأمور بشكل يبدو معه الجنود الرومانيون كمنفذين لحكم الإعدام. وبعد إتمام العمل الشرير وبعد أن انتقموا لأنفسهم تراجع المتآمرون عن مركز الأحداث ملقين الوزر على دهماء اليهود وأطفالهم.

ويثبت التاريخ أنه كان لديهم سبب شيطاني لإظهار الجريمة بهذا المظهر. ولقد أثبت التاريخ أنهم كانوا يخططون لاستعمال الحقد المتفجر بين اليهود للمضي في تحقيق مخططاتهم السرية الرامية إلى الحكم المطلق).

وحسب الخطة الشيطانية الموضوعة فإن المال لا يزال منذ الأزل أقوى أسلحة الشيطان وعملائه من كهنة الكنيس الشيطاني لمعرفتهم بمدى تأثيره في النفوس ومدى ضرورته للحياة.

ومن التاريخ وحقائقه الناصعة التي تلقى الضوء على هذا المخطط الشرير أنقل حادثتين تاريخيتين عن دور كهنة الشيطان من اليهود ومؤامراتهم المستمرة منذ فجر التاريخ لتدمير كافة القوى للوصول إلى غاياتهم، حيث يورد السيد «وليام كار» حادثتين كدليل دامغ على ذلك وهي وقائع مشهورة أحداهما: قضيه قديمة والثانية: في منتصف القرن الماضي:

والقصة القديمة: هي قصة «سينيكا» الفيلسوف والمصلح الروماني - من عام 4 قبل الميلاد إلى عام 65 بعد الميلاد - الذي مات لأنه حاول فعل ما فعله المسيح من قبله فضح العمليات الفاسدة والنفوذ الشرير اللذين يمارسهما المرابون الذين تسربوا إلى روما، وكان «سينيكا» مربى «نيرون» الإمبراطور الروماني ومعلمه الخاص، وعندما أصبح نيرون امبراطورًا ظل الفيلسوف مستشاره وصديقه المخلص.

ولكن نيرون ما لبث أن تزوج من «بوبايا» التي أوقعته في حبائل المرابين الأشرار، وهكذا أصبح «نيرون» واحدًا من أسوأ حكام التاريخ سمعة وانحدرت شخصيته إلى الدرك الأسفل من السفالة واللؤم حتى أنه ما كان يعيش إلا لتحطيم كل شيء صالح، وأخذت أعماله الانتقامية تأخذ شكل العدوان العلني على كل من يشاء له سوء طالعه أن يكون من ضحايا غضبه.

وهكذا فقد «سينيكا» كل تأثير كان له على «نيرون»، ولكنه لم يتوقف أبدًا عن التقريع العلني للمرابين بسبب نفوذهم الشرير وممارساتهم الفاسدة، وفى النهاية طالب المرابون «نيرون» بأن يتخذ الإجراء الذي يسكت «سينيكا» الذي كان يتمتع بشعبية كبيرة. وهكذا وحتى يتجنب «نيرون» غضبة الشعب عليه وعلى المرابين أمر سينيكا أن ينهي حياته بنفسه).

كانت تلك حالة تخلصوا فيها من الضحية بإجباره على الانتحار.

أما القصة التاريخية الحديثة فهي كما يروى لنا كار:

(لم تكن حالة سينيكا هي الأخيرة؛ إذ نجد عبر التاريخ عددًا من قصص الانتحار المماثلة وجرائم القتل التي أضفى عليها طابع الحوادث أو الانتحار. إن قضية «جيمس فورستال» وزير الحربية الأمريكي وأحد كبار المسئولين الأمريكيين الذي انتحر عام 1945م هي واحدة من أسوأ الأمثلة على ذلك في السنوات الأخيرة.

ففي عام 1945 كان اقتناع «فورستال» يتجه إلى أن أصحاب المصارف الأمريكيين يشكلون خفية جماعة واحدة مع أصحاب المصارف العالمية الذين يسيطرون على ماليات فرنسا وانجلترا وسائر الدول، واقتنع كما تقول مذكراته - راجع «مذكرات فورستال» مطبعة فايكنج نيويورك عام 1951م - أن بارونات المال العالميين كانوا هم النورانيين وكانوا هم المسئولين المباشرين عن اندلاع نيران الحربين العالميتين الأولى والثانية.

ولقد حاول إقناع الرئيس «روزفلت» وسائر الرسميين في الحكومة على أعلى المستويات بهذه الحقيقة، ولا نعلم بعد ذلك ما إذا كان قد فشل وانتحر نتيجة ليأسه أم أنه قد اغتيل لإطباق فمه إلى الأبد. وقد أصبحت عمليات القتل التي يضفى عليها طابع الانتحار وسيلة سياسية مقبولة في المؤامرات العالمية عبر القرون).

ويورد «كار» أيضًا في كتابه «حول الاحتكار التجاري اليهودي» أن دخول أوروبا العصور المظلمة بعد سقوط الامبراطورية الرومانية تحت حكم «نيرون» كان لليهود أثر رئيسي فيه. وهذا هو المؤرخ البريطاني إدوارد جبون (1737م - 1794م) الذي بحث في التأثيرات

المفسدة للتجار والمرابين اليهود ووصفهم بأنهم كانت لهم اليد الطولي في «انحطاط وسقوط الامبراطورية الرومانية» وحين تحدث بإسهاب عن دور «بوبايا» .
اليهودية زوجة «نيرون» في التمهيد لتلك الظروف «وقد تعرضنا لهذا سابقًا» التي جعلت الشعب الروماني ينظر كالمخمور بلا مبالاة إلى انهياره السريع وتحطمه
وبسقوط الامبراطورية الرومانية تأسست السيطرة اليهودية وكما سبق أن قلنا دخلت أوروبا العصور المظلمة بكل بشاعتها وانحطاطها.
كما تقول الموسوعة البريطانية حول هذا الموضوع: (كان لدى التجار والمرابين اليهود ميل شديد للتخصص بالتجارة، وكان مما ساعدهم على الامتياز في ذلك الحقل مهارتهم وانتشارهم في كل مكان، وكانت تجارة أوروبا في العصور المظلمة معظمها في أيديهم وخاصة تجارة الرقيق).
ويكشف التاريخ أن التجارات الفاسدة بأنواعها كالمخدرات والدعارة والتهريب بأنواعه كالمسكرات والعطور والجواهر والبضائع الثمينة كانت كلها بأيدي اليهود.. إضافة إلى أن إفساد الذمم بالرشوة وشراء ذمم المسئولين الكبار لحماية مصالحهم.. كل هذا أدى إلى تقويض أخلاق الشعب، ومن ثم كان الانهيار الحضاري.
وأصبحت كافة اقتصاديات أوروبا في أيدي اليهود بسبب سيطرتهم الكاملة على التجارة والمبادلات - الشرعية منها وغير الشرعية - ويمكن تلمس ذلك بوضوح من خلال النظر إلى قطعة عملة بولونية ومجرية قديمة حيث تحمل نقوشًا يهودية.. الأمر الذي يظهر سيطرتهم المالية وتأثيرهم الاقتصادي.
ويقول «كار» أيضًا إن ذلك يكشف لنا سبب إلحاح اليهود للسيطرة على النقد، وجعل إصدار العملة في أيديهم لأن اليهود اعتنقوا منذ القدم شعارًا ردده بعد ذلك «امشيل باور» 1743 - 1812 وهو مؤسس دار «روتشيلر» في فرانكفورت بألمانيا وكان يعمل صائغًا في فرانكفورت وواحدًا من أكبر أعضاء كنيس الشيطان الذين أحضروا «هاوبت» لإعادة صياغة البروتوكولات الخاصة بالمؤامرة.
و«ردتشيلر» أيضًا مع باقي جماعته هم الذين خططوا للثورة الفرنسية عام 1789.
ويورد «كار» أيضًا أن كهان المؤامرة الشيطانية كانوا وراء دفع الحملات الصليبية إلى بلاد المسلمين في الفترة من 1095م إلى 1271م، ويقول إن البارونات واليهود معًا استخدموا حجة حماية الحجاج المسيحيين إلى مهد المسيح وإقامة الحكم المسيحي في فلسطين، وبذلك نظموا ثماني حملات صليبية، ولكنهم في حقيقة الأمر كانوا يهدفون إلى تقسيم أوروبا إلى معسكرين متناحرين: أحدهما مع اليهود والآخر ضدهم، وفشلت الحملات الصليبية وضاعت الملايين التي صرفتها أوروبا على الحملات الصليبية هباء إضافة إلى ملايين الأرواح التي زُهقت في الحرب، أما اليهود فقد خرجوا منها أقوى وأوسع ثراءًا.
وفى عام 1215م عقدت الكنيسة الكاثوليكية مؤتمرها المسكونى الرابع، وكان موضوعه هو التجاوزات اليهودية في سائر أقطار أوروبا، ونظرًا لتوحد رجال الكنيسة مع زعماء أوروبا اتفقوا على استمرار الحملات الصليبية وأصدروا مراسيم وقرارات للحد من الربا الفاحش الذي كان يمارسه اليهود عبر ممارسات غير مشروعة وغير أخلاقية، الأمر الذي كان يعطيهم امتيازات اقتصادية على منافسيهم من «الجوييم».
وللوصول إلى هذا الهدف أصدر مندوبو المؤتمر المسكونى الرابع مراسيم تقضى بتحديد إقامة اليهود في أحيائهم الخاصة، كما منعوا اليهود من استخدام المسيحيين لديهم كأجراء أو وكلاء في معاملاتهم، حيث كان المرابون والتجار اليهود يستخدمون المسيحيين كواجهات لأعمالهم، وحيث كانوا يعقدون الصفقات المشبوهة بواسطة مستخدميهم أو وكلائهم المسيحيين الذين كانوا غالبًا ما يتحملون عواقب هذا العمل حال افتضاحه.
كما حظرت القوانين أيضًا استخدام الفتيات والنساء المسيحيات في منازل اليهود حيث كانوا يقومون بإغراء الفتيات ليحولوهن إلى عاهرات ويستخدموهن بذلك للحصول على النفوذ والمال إضافة - طبعًا - إلى أنها رسالة شيطانية مهمة في هدم أخلاقيات وأصول الأديان.
ورغم ذلك لم تتمكن الكنيسة بكل سلطانها وصولجانها ومعها القيادات السياسية في أوروبا من إخضاع بارونات المال اليهود للقوانين، وبالتالي كان الأمر عبارة عن ذريعة للتخطيط من قبل النورانيين لتدمير الكنيسة وسلطتها عبر فصلها عن الدولة، وذلك من خلال بث الأفكار العلمانية واللادينية بين العامة.
* * *
البروتوكول الثاني
الحرب الاقتصادية مقدمة لمجيء الحكومة العالمية
الداروينية والماركسية هما أداتان يهوديتان
(لنجاح قضيتنا يجب ألا تعود الحروب حينما شنت بأية فوائد إقليمية على المتحاربين، وبذلك تصبح الحروب مجالاً اقتصاديًا، وتجبر الأمم على الاعتراف بقوة سلطتنا ويغدو الفريقان تحت رحمة مؤسستنا العالمية ذات ملايين العيون والتى لا تقف في وجهها حدود، وهكذا تسيطر حقوقنا العالمية على حقوق العالم ونحكم الشعوب بالطرق التي تنظم كل دولة علاقاتها مع رعاياها.
إن الحكام الذين نختارهم نحن من الشعب بحسب عبوديتهم لنا لا يكونون على شيء من المعرفة بأمور الدولة فيغدون بسهولة بيادق في لعبتنا بيد علمائنا ومستشارينا العقلاء أصحاب الاختصاص المدربين منذ نعومة أظفارهم على حكومة العالم، وبفصل إطلاع هؤلاء الأخصائيين على مجرى التاريخ وملاحظة الأحداث الجارية فإنهم قد تشبعوا بالعلم اللازم لحكم العالم بموجب مخططاتنا السياسية.

أما «الجوييم» فإنهم لا يسيرون بمقتضى تجربة التاريخ وملاحظاته غير المتحيزة بل يسيرون على نسق نظري مطرد (روتين) من غير أن يعيروا أى اعتبار لنقد النتائج التي تعقب سيرهم، ولذا فليس علينا أن نقيم لهم وزنًا ولندعهم في لهوهم، أو أن يعيشوا على الأمل بلهو جديد، أو على ذكريات الماضي حتى تحين الساعة المؤاتية، ولندعهم يستمرون على الاعتقاد بأن أهم شيء بالنسبة إليهم هو ما علمناهم من نظريات على اعتبار أنها قوانين علمية. ولهذه الغاية فإننا بواسطة صحافتنا نزيد اعتقادهم الأعمى بهذه القوانين.

والأذكياء من الجوييم يتباهون بمعرفتهم هذه وبعد أن يتثبتوا منها منطقيًا يضعون موضع العمل كل المعلومات العلمية التي جمعها عملاؤنا لكي يوجهوا بها أفكارهم في الوجهة التي نريدها.

ولا تظنوا أن تأكيداتنا ليس لها أساس، بل انظروا إلى ما أحرزته الداروينية والماركسية وأفكار «نيتشه» من نجاح بفضل سعينا، وإنكم ولا شك تلمسون جيدًا ما أصاب «الجوييم» من فساد خلقي بسبب نشر هذه المذاهب.

ومن الأمور الجوهرية بالنسبة إلينا في هذا المضمار هي أن نأخذ بعين الاعتبار الأفكار الحديثة وأمزجة الشعوب وميولها لكي لا نرتكب أي خطأ في السياسة في تسيير الأمور الإدارية. إن نجاح مهمتنا يقتضينا في بعض الحالات أن نساير أمزجة الشعوب التي نتصل بها لأن تحقيق ذلك لا يتم إلا إذا كان تطبيقها العملي قائمًا على خلاصة من الماضي متصلة بالحاضر.

إن الحكومات العصرية تملك قوة كبيرة تستطيع أن تبعث بها حركة فكرية بين أفراد الشعب ونعنى بهذه القوة الصحافة. وعمل الصحافة هو عرض مطالب الشعب الضرورية وتسجيل شكاياته وشرح ما يسيء إليه، وانتصار الثرثرة المبهمة هو عمل الصحافة الأساسي، ولكن الحكومات بدت عاجزة عن أن تفيد من هذه القوة فسقطت في أيدينا. وبفضل الصحافة حصلنا على النفوذ مع بقائنا خلف الستار. وبفضل الصحافة جمعنا الذهب في أيدينا .. هذا الذهب الذي حصلنا عليه ببذل أنهار من الدماء والدموع وقد كلفنا جمعه ضحايا كثيرة وكل ضحية منا تعدل آلفًا من «الجوييم»).

مما سبق تتضح صورة أخرى بشعة لدليل إجرامي آخر على أولئك الذين يسعون بدأب إلى هدفهم الملعون، وهو تمكين الشيطان من مصائر البشر. ونلاحظ هنا الاهتمام الخاص بنشر المذاهب الإلحادية التي انتشرت كثيرًا خاصة في أوربا وآسيا والعديد من البلدان والشعوب، بل ربما لم يسلم من آثارها إلا من رحم ربي.

هذا بالطبع مع إضافة للحروب التي تقضى على الأخضر واليابس وتنشر الفقر والخراب مع ملاحظة التأكيد على منع استفادة المتحاربين إقليميا .. أي: أن الهدف هو الخراب الاقتصادي وإثارة الكراهية والبغض بين شعوب العالم تحت نظرية «فرق تَسُد»، وحين تجوع الشعوب وتعرى وتعانى اقتصاديًا حينئذ يكونون هم على الخط جاهزين بأموالهم وذهبهم للإقراض، ومن ثم التحكم الاقتصادي وبالتالي توجيهه السياسات حسبما تقتضى مصالحهم، وفى الوجهة التي تلبى متطلبات المرحلة لبلوغ الغاية النهائية وهي التحكم الشيطاني في أقدار البشر ومصائرهم.

والملاحظة المهمة الأخرى هي وسائل الإعلام حيث اكتشف اليهود مبكرًا أهمية الإعلام كسلاح خطير في غاية الأهمية، ولذلك سعوا لامتلاك الإمبراطوريات الإعلامية التي أصبحت تقيم الحكومات وتسقطها تبعًا لقوة تأثيرها في الرأي العام (الجوييم)، وبنظرة بسيطة وسريعة سوف نكتشف أن كافة الإمبراطوريات الإعلامية صحافية كانت أم تليفزيونية أو إذاعية بل ودور النشر تمتلكها أسماء يهودية وتسيطر عليها رؤوس الأموال اليهودية، وبذلك تتحكم تمامًا في توجيهها.

وقد ثبت أن كل ما يقال عن حرية الإعلام والصحافة في الغرب ما هو إلا ذر للرماد في العيون وخداع وزيف مكشوفان لا ينكرهما إلا كل جاهل أو مستفيد من ذلك الإعلام أو منافق.

وبمناسبة الحديث عن الإعلام الغربي وحريته فأحب أن أضيف هنا إلى القارئ من مقتطفات كتاب شيق عنوانه (قصف العقول - الدعاية منذ العالم القديم حتى العصر النووي) لمؤلفه فيليب تايلور والذي ترجمة الأستاذ سامي خشبة في سلسلة عالم المعرفة التي يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت تقول المقدمة:

(الحرب في جوهرها تبادل منظم للعنف، والدعاية في جوهرها عملية إقناع منظمة، فبينما تهاجم الأولى الجسد فإن الثانية تنقضّ على العقل).

وفى نفس السياق يقول الكاتب أيضًا: (فالدعاية ذاتها ليست عملاً خبيثًا ولا شريرًا، إنها في الحقيقة ليست أكثر من تنظيم الوسائل التي تُصمم لإقناع الناس بأن يفكروا ويسلكوا بطريقة معينة).

وفى تعبير آخر يقول عن الإعلام الذي يسمونه الإعلام الحر في الدول الديمقراطية الغربية: (إن الديمقراطيات تقدس الوهم القائل بأنه ينبغي السماح للرأي بأن يتطور بشكل طبيعي دون أي تدخل خارجي. أما أن هذا هو من قبيل الأوهام فهو أمر مؤكد ففي عصر يشهد هجومًا يوميًا من الدعاية - يتزايد لكي يصل إلى مستوى غير مسبوق بفضل ثورة الاتصالات - فإن السلوك البناء أكثر من أى سلوك آخر هو بالقطع تعليم الناس كيف يفكرون لأنفسهم).

وضمن هذا السياق وفى نهاية المقدمة يورد الكاتب ما كتبه «ألبير كامي» وهو كاتب وفيلسوف فرنسي معاصر توفى عام 1960م.

يقول «ألبير كامي» ما نصه: (على اتساع خمس قارات خلال السنوات المقبلة سوف ينشب صراع لا نهاية له بين العنف وبين الإقناع الودي، ومن هنا سيكون السبيل المشرف الوحيد هو رهن كل شيء في مقامرة حاسمة مؤداها أن الكلمات أقوى من الطلقات).

من كل ما سبق تتضح - أمام القارئ - صورة واضحة لا لبس فيها عن أهمية الإعلام الحاسمة كسلاح خطير للاستيلاء على مقدرات الشعوب والأمم من خلال سرقة عقولهم، ولهذا أصرت قيادة المخطط الشيطاني على حيازة وامتلاك أقوى وأعتى إمبراطوريات الإعلام

الغربي والدولي لتوجه وتخدع بها الشعوب وتبث من خلالها سمومها في عقول «الجوييم» ضمن السياق العام لمجريات أحداث مراحل المؤامرة الخبيثة التي تتسارع وتيرة خطوات تنفيذها بشكل مخيف.

* * *

البروتوكول الثالث

التغلب على السلطة - التنظيم السري -

الأزمة الاقتصادية العالمية - الثورة العالمية

(إننا بلغنا الغاية وبقى علينا طريق قصير نجتازه ونغلق حلقة الأفعى - شعار الماسونية - وحينما نغلق هذه الحلقة تصبح جميع الدول الأوروبية محاصرة، كما لو كانت بين مخالب قوية، وستنقلب كفتا الميزان الدستوري الحاضر لأننا أفسدناهما وجعلنا توازنه غير ثابت لكي يظل عرضة لإمكانية إدخال إصلاح عليه.

ولتشجيع القائمين على السلطة على إساءة استعمال السلطة فقد ألقينا العداوة بين القوى المختلفة بتنمية ميولهم الليبرالية نحو الاستقلال، وخلقنا نزعات مختلفة في هذا الاتجاه، وسلحنا الأحزاب وجعلنا من السلطة غاية لكل طامع، وفتحنا ميادين للاختلافات في دول مختلفة حيث تقوم الآن ثورات وسوف تظهر قريباً فوضى وإفلاسات في كل ناحية.

هذا وقد جعل الثرثارون من الجلسات البرلمانية ومن الاجتماعات الإدارية حفلات مصارعة كلامية ويهاجم الصحافيون الوقحون وأصحاب النشرات السفهاء رجال الإدارة باستمرار، وتحقير السلطة آخذ بتهيئة الأوضاع لانهيار كل المؤسسات بصورة نهائية تحت ضربات الجماهير الهائجة).

ولى تعليق على هذا البروتوكول: ذلك الوقت كان بخصوص تهيئة المناخ العام السياسي للثورات على

الطبقات المالكة الحاكمة في أوروبا، والتى كانت في الحقيقة تهتم بإسعاد شعوبها وإدخال النظم الديمقراطية التي يستطيعون من خلالها إيصال عملائهم إلى سدة الحكم عن طريق نفوذهم المالي والسياسي الخطير، ولعلنا نلاحظ كيف يتحكمون في الانتخابات الأمريكية؟، وكيف استطاعوا تطويع النخب السياسية الحاكمة في أمريكا وأوروبا ومعظم دول العالم؟.

* * *

البروتوكول الرابع

عمل المحافل الماسونية - مكافحة العقيدة الدينية -

إقامة العجل الذهبي فوق أنقاض المجتمع

(كل جمهورية تمر بثلاث مراحل:

المرحلة الأولي: تشبه بدء ثورة أعمى يرتطم بكل جدار.

والمرحلة الثانية: هي مرحلة التشدق بالوطنية الذي يرافق الفوضى وتؤدى حتمًا إلى الاستبداد ولكن ليس استبدادًا مشروعًا وظاهرًا ومسئولاً، بل هو استبداد سرى وخفي لكنه فعال لأنه يمارَس على أيدي بعض المنظمات السرية التي تعمل في الدهاليز تحت غطاء عملاء مختلفين، وإن تغيير هؤلاء العملاء باستمرار يمكن أيضًا أن يخدم المنظمات السرية، وبذلك تتوافر نفقات يكون من الواجب دفعها مكافآت لموظفين لقاء خدمات قيمة.

من الذي يستطيع قلب سلطة سرية؟ وبماذا يستطاع ذلك؟ هذه هي حالة سلطتنا والماسونية الخارجية تقوم مقام حجاب لإخفاء أهدافنا والتمويه عليها، ولكن خطط عمل هذه السلطة ومركزها الرئيسي يظلان دائمًا غير معلومين من الشعب، ومع ذلك يمكن أن تكون الحرية غير ضارة وتبقى في برنامج الدولة من غير أن تضر بالشعب إذا كانت لا تعبر إلا عن المعتقدات بالله والإيمان بالأخوة الإنسانية، ولكن يجب أن تكون محررة من فكرة المساواة التي هي مضادة لكل قوانين الطبيعة التي يجب الخضوع لها.

بفضل الإيمان يمكن قيادة الشعب على أيدي علماء الدين، ويمكن للشعب أن ينعم بهدوء في الطاعة بإدارة رؤسائه الروحيين، وذلك بقبول القواعد التي سنها الله في الأرض، ولذا يجب علينا أن نقضى على كل الأديان وأن ننزع من عقول «الجوييم» الاعتقاد بالله وبالروح وأن نحل محلهما صنيعًا حسابيا وحاجات مادية.

وحتى لا يكون لدى «الجوييم» الوقت للتفكير أو للتأمل يجب أن نلهيهم بتوجيههم نحو الصناعة والتجارة، وهكذا فإن كل الأمم تنصرف إلى مصالحها الخاصة، ومتى كانوا في هذا الخضم فإنهم لن يفطنوا قط لعدوهم المشترك، ولكي تستطيع الحرية أن تقوض أركان مجتمع الجوييم وتدمره يجب أن تقوم الصناعة على المضاربة مما يؤدى إلى صرف كل الطاقات نحو الصناعة، فلا يبقى في أيدي الجوييم شيء وتؤدى المضاربة إلى سقوط الثروة في صناديقنا الحديدية.

إن الصراع من أجل التفوق والصدمات التي تحصل في الحياة الاقتصادية مسئولة أو بالأحرى قد ولدت مجتمعات فاقدة الأمل فاترة ومتقاعسة ويائسة، وقد بلغت هذه المجتمعات درجة من القرف التام من القضايا السياسية الكبيرة ومن الدين. وسيكون قائدها الأوحد الحساب أي البحث عن جمع الذهب الذي سيصبح معبودها الحقيقي بسبب ما يكفله لها من تمتع بالملذات المادية، وعندئذ تستطيع الطبقات الدنيا من الجوييم السير وراءنا ضد زعمائهم من الجوييم الأذكياء، ولكن سيرهم وراءنا لن يكون بغية الحصول على السعادة ولا على الثروة بل بسبب كرههم للمحظوظين من الناس).

ولي تعليق: ربما أن أبسط الناس تعليمًا وثقافة لو قرأ هذا البروتوكول على وجه الخصوص سوف يكتشف كم وصل هؤلاء الشياطين إلى غاياتهم وأهدافهم، ولا شك أن المراقب للأمور والأحداث سيكتشف هذا التواتر والتسلسل العجيب والمنظم لأحداث غيرت وجه العالم وجعلت المجتمعات الإنسانية تلهث وراء مباهج دنيوية ورغبات مادية بحتة، هذا اللهاث وتلك الرغبات جرفت في طريقها القيم الدينية العظيمة وروح التسامح والحب بين البشر، وأصبح حتى الذين يحاولون الالتزام بدينهم ولو شكليا يتعرضون للسخرية وربما للأذى، بل ووصل الأمر إلى الاشتباه بهم كإرهابيين متخصصين في القتل والتدمير، رغم أن كل الأديان وعلى رأسها الدين الإسلامي الحنيف شبّه من يقتل نفسًا واحدة كأنه قتل الناس جميعًا.

بل إن الله - سبحانه وتعالى - حين بعث رسوله محمدًا [بدين الإسلام قال له {وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين}.

إن دينا يدعو إلى الرحمة حتى بالحيوان لأحق أن يتبع، وهذا هو الحديث الشريف - قال رسول الله [«دخلت امرأة النار في هرة حبستها لا هي أطعمتها ولا هي أطلقتها لتأكل من خشاش الأرض».

أما الماسونية التي تعتبر إحدى المنظمات الواجهية الخطيرة للنورانيين فإنني أنقل عن أحد أحبارها قوله: إن مهمة الرصاصة هي قتل وتدمير الجامعة والمعرفة والكنيسة والخلاص، أما بالنسبة للماسون فهي بناء المعبد..

ودون تعليق أترك للقارئ أن يعمل فكره في مغزى هذه الجملة التي صدرت من حَبر يهودي هو بكل تأكيد أحد كهنة الشيطان، وللمزيد من التفاصيل عن الماسونية أنصح القارئ بقراءة كتاب «الماسونية عقدة المولد وعار النهاية» للكاتب محمود ثابت الشاذلي - مكتبة وهبة بالقاهرة.

* * *

البروتوكول الخامس

حكومة إسرائيل المستبدة - أنانية الشعوب المسيحية-

إفساد الرأي العام

(ما هو نوع الحكومة الذي يمكن أن يعطَى للمجتمعات التي تفشى الفساد في كل جوانبها، وحيث تحصل الثروة بالاحتيال اللبق وبوسائل هي نوع من الغش والخداع، وحيث تسود الرشوة وحيث لا تتبع الطرق الأخلاقية إلا خوفًا من العقاب الصارم وليس بالقبول الطوعي للمبادئ الأخلاقية وحيث دمرت الاعتقادات المتنوعة الشعور الوطني والدين؟

أى نوع من الحكومات يمكن أن يعطي لهذا المجتمع غير الحكومة المستبدة التي سأصفها فيما يلي:

إننا سوف نؤسس حكومة ذات مركزية تامة لكي نجمع القوى الاجتماعية في أيدينا، وسوف ننظم آليا بقوانين جديدة كل أعمال الحياة السياسية لرعايانا، وسوف تقضى هذه القوانين رويدًا رويدًا على كل الامتيازات والحرية الممنوحة من قبل «الجوييم«، وسوف يتوج حكامًا مستبدين لهم من العظمة ما يضمن لهم في كل وقت وفى كل مكان سحق «الجوييم» المعاندين وغير الراضين.

قد يقال لنا بأن هذا النوع من الاستبداد لا يتماشى مع الرقى العصري ولكن عكس ذلك هو الصواب.

ففي الوقت الذي كان الشعب يعتبر زعماءه تجسيدًا لإرادة الله كان يخضع من غير تململ لسلطة الحكام المطلقة، ولكن حينما أوحينا إلى الشعوب بفكرة حقوقهم الشخصية بدأوا ينظرون إلى رؤسائهم نظرتهم إلى أناس عاديين، وزالت مسخة الزيت القدسية التي كانت تعلو جباه الحكام، وحينما نزعنا من رؤوس الناس اعتقادهم بالله سقطت السلطة في الماء فتلقفها الشعب وقبضنا نحن عليها.

إن فن حكم الجماعات والأفراد بالكلام المعسول وبالنظريات المصطنعة التي يتولاها مدراء إخصائيون بالحياة الاجتماعية وبوسائل أخرى لا يفهمها «الجوييم» .. إن هذا الفن بالإضافة إلى غيره من القدرات هو جزء من عبقريتنا الإدارية التي تقوم على التحليل والملاحظة وعلى التفكير السليم الذي لا يضاهينا به أحد، كما أنه لا يوجد لنا منافس في تهيئة خطط التضامن والأعمال السياسية.

وليس هناك من يضاهينا إلا الجزويت وحدهم، ولكننا قد استطعنا أن ننزع ثقة الناس بهم لأن تنظيماتهم كانت علنية بينما بقينا نحن في الظل بسبب تنظيماتنا السرية، ثم ماذا يضير الناس أن يحكمهم رأس الكنيسة الكاثوليكية أو مستبد من دم صهيون؟ أما بالنسبة لنا نحن الشعب المختار فإن الأمر ليس سواء.

إن تحالف «جوييم» العالم ضدنا يمكن أن يؤدى إلى الغلبة علينا لوقت ما، ولكن اختلافاتهم المتأصلة في نفوسهم والتى لا يمكن نزعها ضمان لحمايتنا لأننا قد زرعنا في نفوسهم بذور العداء القومي والشخصي، وأثرنا البغضاء الدينية والعرقية فيما بينهم منذ عشرين قرنًا، ولذا فلا تستطيع دولة الحصول على مساعدة من أي جانب، لأن كل دولة سوف تعلم أن تحالفًا ضدنا ليس في مصلحتها. إننا جد أقوياء ويجب أن يحسب لنا حساب ولا تستطيع دولة أن تعقد اتفاقًا خاصًا حتى ولو كان تافهًا من غير أن يكون لنا فيه ضلع سرًا.

يقول المثل «بى يحكم الملوك»، وقد قال لنا الأنبياء: إن الله قد اختارنا لنحكم العالم ومنحنا عبقرية لتمكيننا من تحقيق ذلك، ولو كان يوجد عبقري في الفريق المقابل لقاتلنا ولكن التلميذ لا يساوى قدر الأستاذ. ستكون المعركة بيننا ضارية لم يشهد لها العالم مثيلاً، ثم إن عبقري الخصم سيأتي متأخرًا وكل أدوات آلية الحكم تعمل بمحرك نحن وحدنا نملكه، وهذا المحرك هو «الذهب«. إن علم الاقتصاد السياسي الذي أوجده حكماؤنا قد برهن منذ زمن على العظمة الملوكية لرأس المال.

ولكي يكون لرأس المال حرية العمل لابد من احتكار الصناعة والتجارة، وقد تم ذلك بيد خفية في كل العالم وحينما يتحقق هذا الهدف تنتقل السلطة السياسية إلى أيدي التجار، وبذلك يمكن السيطرة على الشعب.
ومن أهم الأمور في الوقت الحاضر تجريد الشعوب من السلاح قبل دفعها إلى الحرب، كما أنه من الأهم السير بآرائنا لا إهمالها، ومن الأكثر أهمية هو أن نستحوذ على أفكار الآخرين وأن نفسرها وفقا لتوجيهاتنا بدل أن تتجاهلها، وللسيطرة على الأفكار العامة يجب سوقها وجهة محيرة مرتبكة وذلك بطرق أفكار كثيرة متناقضة حتى يضل «الجوييم» طريقهم في هذا التيه ويدركوا أنه من الأفضل لهم ألا يكون لهم أى رأى في الأمور السياسية. إن أمثال هذه الأمور يجب ألا تكون مفهومة من الشعب بل هي من شأن الحكام وهذا هو السر الأول.
والسر الثاني اللازم للنجاح في الحكم يكمن في مضاعفة الأخطاء والأهواء والقوانين الوضعية حتى يضيع المرء في متاهاتها، ولا يستطيع الناس أن يتفاهموا فيما بينهم، وهذه الحالة تساعدنا على بذر بذور الشقاق بين كل الأحزاب، وتفتيت كل القوى الجماعية التي لم تزل تأبى الخضوع لنا، وعلى إحباط كل رأى فردى يستطيع بأية صورة أن يعترض سيرنا.
ليس هناك شيء أخطر من الآراء الفردية إذا صدرت عن عبقري إذ إنه يستطيع أن يفعل ما لا يستطيع أن يفعله مليون من الناس الذين زرعنا بينهم بذور الشقاق.
علينا أن نسير تعليم جماعات «الجوييم» بصورة تجعلهم يتراجعون مقرين بالعجز إذا ما جوبهوا بأمر يحتاج إلى إبداء رأى شخصي. إن حدة العمل الناتج عن الحرية الفردية تفقد قوتها من نفسها عندما تصطدم بحرية شخص آخر، ومن ذلك تأتى الصدمات الأخلاقية الشديدة وخيبة الأمل والتثبيط.
سوف نُتْعِبُ «الجوييم» بهذه الوسائل حتى نجبرهم على أن يعرضوا علينا تولى حكومة العالم التي تمكننا بكيانها ذاته من أن نحتوى قوى حكومات العالم وفق إرادتنا من غير أن ندمر شيئًا، وهكذا نقيم الحكومة العليا،
ومكان الحكومات الحاضرة نقيم حكومة ضخمة يطلق عليها اسم إدارة الحكومة العليا وسوف تمتد يديها كالمخالب في كل اتجاه حتى يخضع العالم كله لنا).

* * *

البروتوكول السادس
تدمير الجوييم - إغناء اليهود بالمال
كيف تخدع الفئات العاملة؟
(وذلك عبر الاحتكارات الواسعة لتكون مستودعات للثروات الضخمة، وتكون ثروات الشعوب تابعة لها إلى أن تتلاشى فيها لتجر بعد ذلك سحب الثقة من الحكومات بعد نكبة سياسية، ويجب أن نحرم طبقة ملاك العقارات الذين يمكنهم العيش مستقلين من عقاراتهم بأي ثمن كان، وذلك عن طريق زيادة الضرائب لنثقل العقار بالدين ونجعل أصحابه خاضعين لنا.
وفى نفس الوقت يجب دعم التجارة والصناعة دعمًا قويًا ولكن الأهم من ذلك أيضًا هو تشجيع المضاربات لأنها تكون معولاً لهدم الصناعة، وبغير المضاربة تضخم الصناعة رأس المال الخاص، وبذلك تتحسن حالة أصحاب العقارات ويتحررون من ديونهم بفضل ما يقترضون من المصارف، ومن الضروري أن تمتص الصناعة من الأرض ثمرات العمل كما تمتص رأس المال، وبالمضاربة تنصبّ أموال العالم كله في أيدينا وتقذف «بالجوييم» إلى مصاف العمال فينحنون أمامنا لكي يحصلوا على حق مؤقت في الحياة، ولكي ندمر صناعات «الجوييم» ونساعد على المضاربة سوف ننمى في نفوسهم حب ترف جامح نكون قد سبق وأذقناهم طعمه.
وسوف نرفع الأجور ولكننا لن نترك الأرباح للعمال، ولهذه الغاية نرفع أيضًا أثمان الحاجات الضرورية بحجة تدنى الحالة الزراعية وتربية الحيوانات، وسوف نقوض أيضًا بصورة مصطنعة ولكن بعقم مصادر الإنتاج بتعليمنا العمال على الفوضى واستعمال الكحول ونتخذ في الوقت ذاته التدابير لطرد «الجوييم» الأذكياء من الأرض، ولكي لا يدرك «الجوييم» حقيقة الوضع قبل الأوان فإننا سوف نخفى ذلك وراء دعوى الرغبة بمساعدة الفئات العاملة والحفاظ على المبادئ الاقتصادية الكبيرة، وهناك الآن دعاية نشطة آخذة بالانتشار مع إخفاء نظرياتنا الاقتصادية).

* * *

البروتوكول السابع
الغاية من التسلح تقليل عدد الكفار
والوسيلة هي الحروب - التنبؤ بالحرب العالمية
(إن تدعيم التسلح وزيادة القوى البوليسية هما العاملان الرئيسيان لتحقيق المخطط المذكور آنفًا، وإنه من اللازم ألا يكون في أي بلد من البلدان أحد خارج عنا إلا جماهير العمال وبضعة أصحاب ملايين مخلصين لنا وشرطة وجيش.
وعلينا أن نبعث الفوضى والتفرقة والكراهية في كل أوروبا وفى الدول ذات الأصل الأوربي القائمة في القارات الأخرى، وفى هذا فائدة مزدوجة.
الأولى: هي أننا نجعل هذه البلاد تحت نفوذنا لأنها تدرك أننا نملك القوة على إثارة الفوضى وعلى إعادة النظام كما نشاء في أى مكان نريد.
حتى بلغت كل الأمم مرحلة تشعر فيها بأننا حمل ثقيل على عاتقها ولكن حمل لازم لها.

والثانية: هي أننا بالدسائس نقيد الحكومات بالسياسة والاتفاقات الاقتصادية والسندات المالية.ولبلوغ هذه الأهداف سوف نتدخل في كل المحادثات والمفاوضات مسلحين بدهائنا، وسوف نستعمل اللغة المسماة رسمية ونقف في وجه كل محاولة ضد العدالة لكي نظهر بمظهر الشرفاء المنصفين، وكما علمنا «الجوييم» وحكوماتهم ألا ينظروا إلا نظرة سطحية لما نعرضه عليهم فإنهم سينظرون إلينا نظرتهم إلى محسنين ومنقذين للإنسانية.

ويجب علينا أن نقضى على كل من يقف في وجهنا، وذلك بتحريض جيرانهم لشن الحرب عليهم، فإذا اتحد هؤلاء الجيران معهم علينا فعلينا أن نثيرها حربًا عالمية.

وعلينا أن ندفع حكومات «الجوييم» إلى العمل وفق مخططنا المدروس دراسة عميقة والذي يقترب الآن من مراحله الأخيرة الناجحة، وذلك بأن نجعل الناس يعتقدون أن هذه الحكومات تعمل برأي الشعب.. ذاك الشعب الذي نكون في الحقيقة قد أعددناه من قبل إعدادًا سريًا عن طريق (قوتنا الكبرى) المسماة بالصحافة وجميع وسائل الإعلام وكلها بأيدينا باستثناء القليل منها.

ولكي نختصر طريقنا في سبيل استعباد حكومات «الجوييم» فإننا نظهر قوتنا لواحدة منها بالاغتيال والإرهاب، وإذا اتفق أن قامت كل الحكومات ضدنا فإننا نجيبها بمدافع أمريكية أو صينية أو يابانية).

* * *

البروتوكول الثامن

رديف الماسونية اليهودية هم الاقتصاديون

وأصحـاب المـلايين - إعطاء الوظـائف المهمة

لأشخـــاص تافهـــين

(يجب أن نملك السلاح ذاته الذي يستطيع أعداؤنا استعماله ضدنا، وعلينا أن نبحث عن أدق وأحذق التعابير التي ينطوي عليها القاموس الحقوقي لتبرير المنازعات التي نضطر خلالها إلى شرح القرارات التي قد تبدو مجحفة أو غير عادلة.

إذ من الأهمية بمكان أن تُعرض هذه القرارات بعبارات لبقة تبدو وكأنها قواعد أخلاقية ذات شأن رفيع على أن تكون في الوقت ذاته ذات طابع قانوني.

ويجب على حكوماتنا أن تكون محوطة بكل قوى التمدن التي يجب أن نعمل في وسطها، وستكون محوطة بالناشرين ورجال القانون الضليعين وبالإداريين والدبلوماسيين وبالتالي أشخاص تثقفوا على هوانا في مدارسنا الخاصة التقدمية.

إن هؤلاء الأشخاص سيعرفون كل أسرار الحياة الاجتماعية، وسيعرفون كل دقائق العلوم الأدبية ولغة السياسة، وسوف يحاطون بخفايا الطبيعة الإنسانية وذلك بفضل الأوتار الحساسة التي يعرفون كيف يعزفون عليها.

وهذه الأوتار هي التي تشكل بنية ذكاء الجوييم وميولهم وأخطائهم وسيئاتهم وفضائلهم وخصائص الطبقات والفئات.إننا سنحيط حكومتنا بجيش من الاقتصاديين ولذا فإن علم الاقتصاد السياسي هو العلم الرئيسي الذي يهتم اليهود بتعليمه.

وسنكون محوطين بجماعات كثيرة من أصحاب المصارف والتجار والأغنياء وخاصة أصحاب الملايين، لأن كل شيء سوف يُحَل بصورة جوهرية بالأرقام وبما أننا لا نرى في الوقت الحاضر من المناسب أن يُعهد بالوظائف الحكومية ذات الشأن إلى إخواننا اليهود فإننا سوف نعهد إليهم بوظائف لدى الشعب يكون لهم من ماضيهم وأمزجتهم ما يبعث هوة بينهم وبين هذه الشعوب، ونعهد إليهم أيضًا بوظائف لدى شعوب تجلب لهم عصيانهم لأوامرها الحكم بالإعدام أو النفي مما يجبرهم على أن يدافعوا عن مصالحنا باستمرار وإصرار).

* * *

البروتوكول التاسع

الدعايــة وكيـف يعالجهــا اليهــود

(فى تطبيق مبادئنا يجب علينا أن نأخذ بعين الاعتبار أمزجة الشعوب التي نعيش ونعمل في وسطها لأن تطبيق هذه المبادئ على جميع الشعوب بشكل واحد لا يضمن لنا النجاح دائمًا، ولكن بالعمل بيقظة وحذر لن تمضى عشر سنوات حتى نرى القضية العرقية قد تعدلت وسوف نضيف شعبًا جديدًا إلى الشعوب التي سبق أن خضعت لنا.

وحينما نملك السلطة سوف نحل محل التعابير التحريرية التي هي شعارنا الماسونى وهي «حرية - مساواة - أخوة» تعابير لا تفيد إلا أفكارًا مثل (حقوق الحرية) وبهذه الصورة نعبر عما نريد ونقبض على ناصية الأمور.

فى الواقع إننا قد قضينا الآن على كل الحكومات ما عدا حكومتنا على أنه مازال يوجد حكومات قائمة من الوجهة القانونية. وفى الوقت الحاضر حينما تحتج أى حكومة ضدنا إنما تفعل ذلك صورة وبناء على رغبتنا وبأمرنا لأن العداء للسامية لازم لكى يتيح لنا مراقبة إخواننا المستضعفين. إني لن أتوسع أكثر من ذلك في هذا الأمر لأنه قد سبق أن كان موضع أبحاث كثيرة.

فى الحقيقة ليس أمامنا عقبات. إن حكومتنا العليا موجودة في نطاق شروط فوق القانونية والتى يشار إليها بكلمة ديكتاتورية.

وإني أستطيع أن أقول بكل إخلاص إننا نحن في الوقت الحاضر الذين يسنون القوانين ونحن القضاة ونحن نعاقب ونحن نعدم ونحن نعفو.

وعلى اعتبار أننا رؤساء كل جيوشنا فنحن مقدمو الصف. إننا نحكم بإرادة حديدية لأننا نحن القابضون على بقايا حزب لم يكن لسطوته حدود فيما مضي.

إننا ننطوي على حب انتقام لا يرحم وكراهية قاتلة، منا انطلق إرهاب لف العالم بأسره. إن كل الناس من جميع الأفكار والمذاهب في خدمتنا. لقد طلبت الشعوب حلاً للقضية الاجتماعية عن طريق اتفاق عالمي. لقد عملنا على تفريق الأحزاب، وذلك لأن إيجاد نزاع بين الأحزاب لابد له من المال ونحن الذين نملك كل المال.
إنكم تقولون إن ثورة مسلمة قد تقوم ضدنا إذا أعلنا خططنا قبل الأوان، ولكننا استدراكًا للأمر قد أعددنا في الغرب حركات إرهابية ترعب حتى أقوى الناس إرادة، فسوف نحفر تحت كل العواصم أنفاقًا يستطاع بها نسف هذه المدن بمن فيها من المؤسسات والسكان في وقت واحد).

* * *

البروتوكول العاشر
تدمير الأبنية الحاضرة والتمهيد للاستبداد
(من صالحنا أن نتحدث عن فصل السلطات وحرية الكلام وحرية الصحافة وحرية الاعتقاد وحق إنشاء الجمعيات والمساواة أمام القانون وحرمة الملكية والمسكن والضرائب غير المباشرة والقوانين ذات المفعول الرجعي، كل هذا بالكتمان ودون أن ندخل في تفصيلات هذه الأمور، وأن نؤكد أن مبادئ المساواة الحديثة مقبولة من الجميع. وأهمية هذا الكتمان تكمن في أن المبدأ الذي لا يكون قد تحدد بوضوح من قِبَلنْا يظل مجهولاً بينما يصبح المبدأ الذي نبحثه بعمق من القوة وكأنه أمر قائم.
إننا ننوى أن نشرك معنا كل الشعوب في بناء أسس البناء الجديد الذي صممناه، ولذا علينا قبل كل شيء أن نتمكن من روح الجرأة والإقدام والقوة التي تمكننا بواسطة عملائنا من التغلب على كل العقبات التي تعترض سبيلنا.
وبعد أن ننجز انقلابنا السياسي سوف نقول للأمم: إن كل شيء كان سيئًا وإنكم كلكم قد قاسيتم وسنزيل أسباب آلامكم - أي القوميات والحدود والنقد الدولي - وإن لكم مطلق الحرية بأن تستنكروا عملنا، ولكن هل يكون حكمًا عادلاً فيما لو فعلتم ذلك قبل أن تعطونا الإمكانيات لنريكم ما نستطيع أن نفعله من أجلكم؟
وحينذاك تشيد الشعوب بالإجماع بذكرنا معبرة عن سرورها وأفراحها وأن نظام التصويت الذي استعملناه أداة للسيطرة والذي عودنا عليه حتى أحقر الناس بتنظيم اجتماعات واتفاقات مسبقة الإعداد سيقدم لنا آخر خدمة وسيعمل لآخر مرة بإبداء رغبة الإنسانية الاجتماعية بالتعرف إلينا جيدًا قبل أن يحكم علينا.
فعلينا إذن أن نفرض التصويت الإجباري بلا تمييز بين الطبقات لكي نقيم حكم الأكثرية الاستبدادي، لأننا لانستطيع أن نحصل على ذلك من الطبقات المثقفة وحدها وبتعويدنا كل فرد على أن يعمل بمحض إرادته نفكك أسر «الجوييم» ونضعضع أهميتها الثقافية، ولن نسمح بتنمية الفردية لأن العامة بدافع منا ستقف حائلاً في وجوههم وتمنعهم من إسماع أصواتهم. لقد تعودت العامة ألا تسمع إلا لنا نحن الذين نمدهم بالمال لكي يطيعونا ويخضعوا لنا، وسوف نخلق قوة تكون من العملاء إلى حد أنها لا تستطيع أن تتحرك إلا بأمر عملائنا الذين نقيمهم ليحلوا محل رؤسائهم، وسوف نخضع الجماهير لهذا النظام لأنها تعلم أن الربح والإكراميات وغيرها من الامتيازات هي بيد هؤلاء الرؤساء الجدد.
إن مخططاتنا في العمل لن تحل فورًا محل المؤسسات القائمة بل تعدل فقط تنظيمها أي نظام تطورها الذي سيكون موجهًا وفقًا للمشاريع التي نعدها نحن. إن هذه المؤسسات موجودة إلى حد ما في مختلف البلدان بأسماء
مختلفة: هيئة تمثيلية، وزارات، مجلس شيوخ، مجلس دولة، هيئة تشريعية وتنفيذية. لن نشرح آلية هذه المؤسسات فأنتم تعرفونها جيدًا إنما نلفت انتباهكم إلى نقطة واحدة، وهي أن كل مؤسسة من هذه المؤسسات تقوم بعمل حكومي مهم، واسمعوا جيدًا كلمة مهمة فالأهمية لا تعود إلى المؤسسة بل إلى عملها، فليست المؤسسات إذن هي المهمة بل ما تقوم به من أعمال هو المهم، وتقتسم هذه المؤسسات فيما بينها كل أعمال الحكومة .. أي أن السلطة في جهاز الدولة شبيهة بجهاز الجسم الإنساني، فإذا فسد جزء من الآلة الحكومية تقع الدولة كلها مريضة تمامًا، كما هو حال الجسم، ثم تموت.
وسنجعل في مستقبل قريب من الرئيس موظفًا مسئولاً ثم لن نلعب بعد ذلك الدور المقبل بل سنترك هذه المسئوليات لتابعنا.
ولكي نحقق مخططنا سوف نتدخل في انتخاب رؤساء يكون ماضيهم مربوطًا بفضيحة حتى يكونوا أوفياء في تنفيذ أوامرنا خوفًا من افتضاح أمرهم، وأيضًا بسبب الرغبة الطبيعية في الوصول للسلطة والبقاء فيها للاستمتاع بامتيازاتها. وبموجب الدستور الجمهوري الجديد سوف نحرم المجلس النيابى من حق استجواب الحكومة عن التدابير الحكومية بحجة عدم فضح الأسرار السياسية.إن رئيس الجمهورية هو الذي يعين كلاً من رئيس المجلس النيابي ونائبه، وكذلك رئيس مجلس الشيوخ ونائبه، وتدوم الجلسات بضعة شهور سنويًا كما يكون لرئيس الجمهورية بوصفه رئيس السلطة التنفيذية الحق بدعوة البرلمان إلى الاجتماع أو بحله، وفى حالة حله يحق له أن يؤجل الانتخابات الجديدة.
ولكي لا يكون الرئيس مسئولاً عن كل الأعمال غير القانونية قبل أن تبلغ مخططاتنا الكمال فسوف نوحي إلى الوزراء وغيرهم من الموظفين الإداريين الذين يحيطون بالرئيس بعدم تنفيذ أوامره والعمل بآرائهم فإذا حدث نزاع كانوا هم المسئولين وليس هو. وسوف نوحي بأن يعهد تنفيذ هذا المخطط إلى مجلس الشيوخ أو مجلس الدولة أو مجلس الوزراء، وليس إلى أشخاص منفردين. وسوف يفسر الرئيس بتأثير منا كل القوانين الحاضرة تفسيرًا مبهمًا يمكن فهمه على أشكال، وفوق ذلك فإنه يلغيها حينما نطلب منه ذلك ويكون من حقه أيضًا أن يقترح قوانين مؤقتة وتعديلات على سير الدستور بحجة الحفاظ على رخاء البلاد وسعادتها.
وهذه التدابير ستسمح لنا بالقضاء رويدًا رويدًا على كل ما هو خلاف حقوقنا. لقد اضطررنا أن ندخل في
كيان الدولة تدابير انتقالية لإلغائها تدريجيًا من كل الدساتير بانتظار الوقت الذي يسمح لنا بجمع كل الحكومات تحت سلطتنا المطلقة.

قد يمكن أيضًا أن يعترف بحاكمنا المطلق قبل إلغاء الدستور، ويتم ذلك حينما يقوم الشعب الحانق بسبب الفوضى وعدم كفاءة حكامه، ويصرخ مدفوعًا بنا: أقيلوهم وامنحونا حاكمًا عالميًا يوحدنا ويلغى أسباب الفردية ويلغى الحدود الدولية والدين وديون الدولة ويعيد السلام والاطمئنان اللذين لا نستطيع الحصول عليهما عن طريق حكامنا ونوابنا.
وإنكم تعلمون جيدًا أنه لا بد لنا لتحقيق هذه الوثبة الشعبية العالمية من أن نؤزم باستمرار العلاقات بين الشعوب والحكومات وأن ننهك كل العالم بالاختلافات والعداوات والحروب والأحقاد وحتى بالإعدامات وبالجوع وبنشر الأمراض حتى لا يبقى أمام «الجوييم» إلا اختيار واحد وهو طلب معونتنا المالية ونشر سلطتنا عليهم، وإننا إذا تركنا العالم في راحة فإن الساعة التي ننتظرها لن تأتى أبدًا).

* * *

البروتوكول الحادي عشر
وسائل الثورة اليهودية
وتفاصيلها عن السيطرة العالمية

وهي عبارة عن سيناريوهات تقرأ في المرجع الأصلي وهو كتاب بروتوكولات حكماء صهيون للأستاذ الدكتور إحسان حقي إصدار دار النفائس.
ورغم أنى حاولت خلال استعراض ما سبق من البروتوكولات أن أركز على النقاط التي تهمنا لربط السياق العام للمؤامرة إلا أنني أعلنت الكثير من التفصيلات، وكما قلت سابقًا يجب على القارئ العودة إلى المرجع الأصلي المذكور.

* * *

البروتوكول الثاني عشر
كيف نكمم فم الصحافة؟
مراقبة الصحف اليومية والكتب
تسرب الماسونية في الصحافة الفرنسية

(يمكن تفسير كلمة الحرية بأشكال عديدة ونحن نفسرها هكذا: الحرية هي أن يعمل المرء ما هو مسموح به قانونًا، وهذا التفسير يخدم مصالحنا لأن الحرية تكون ما نريد نحن أن يكون، فالقوانين تُهدم أو تُبنى وفقًا لبرنامجنا.
ودور الصحافة هو إثارة العواطف المتأججة وتوسيع الاختلافات الحزبية، يعنى كل ما هو نافع لنا، وسوف نقيدها بالأغلال ونقبض على ناصيتها بإحكام، ونعمل مثل ذلك في غيرها من المطبوعات - القياس على وسائل الإعلام كافة والحديثة منها كالتليفزيون والراديو وأخيرًا الفضائيات - بفرض ضرائب على الصحف وتأمينات بنكية وغرامات قاسية في حالة مهاجمة الحكومة. كل هذا سيشكل موارد ضخمة للدولة، والصحف التي لا تهتم بالغرامات علاجها الإغلاق. وبذلك تصبح مصادر كل الأخبار هي وكالات الأنباء الرئيسية التي نسيطر عليها جميعًا. ليرى «الجوييم» من خلال نظاراتنا الملونة التي نضعها على عيونهم.وإذا كان لا توجد أمة اليوم من «الجوييم» الأغبياء إلا وقد وصلنا عندها إلى ما نسميه «أسرار الدولة» فماذا يكون شأننا يوم يعترف العالم بنا سادة له بشخص ملكنا - يقصدون المسيخ الدجال وهم يسمونه ملك اليهود المنتظر-؟
وسوف نجعل من الصحافة أشكالاً متنوعة لكل منها ميول خاصة، تداعب مشاعر فئة معينة من الرأي العام، ويشبهها البروتوكول بأنه ستكون لها مائة يد مثل «فشنو» إله الهندوس كل يد تمتد إلى فئة من الرأي العام. ثم يعرج البروتوكول على الصحافة الفرنسية ويقول إنها تتمتع بتضامن ماسوني في كلمة السر).

* * *

البروتوكول الثالث عشر
كيف تضلل الرأي العام؟
- القضايا السياسية والاقتصادية
- نظريات خاطئة ليستعملها «الجوييم«

(إن الحاجة إلى الخبز اليومي تفرض على «الجوييم» الصمت وتجبرهم على البقاء خوفًا طائعين، والعملاء الذين نختارهم منهم لصحافتنا يناقشون الأمور التي نكون نحن قد أمرناهم بنشرها.
ولكي نمنع الجماهير من أن تتخذ مستقلة أى قرار فإننا نلهيها بالألعاب ومشاهد الترفيه والأهواء ومراكز الثقافة الشعبية، وبعرض جوائز مسابقات في نطاق الفن والرياضة البدنية بكل أنواعها، وهذه الملاهي سوف تصرف أذهان الناس بشكل نهائي عن القضايا التي تجبرنا على الدخول بنزاع معها.
إننا باسم التقدم قد نجحنا بأن نقلب أدمغة هؤلاء «الجوييم» السفهاء، فليس للجوييم أدمغة قادرة على الفهم بأن كلمة تقدم تستعمل فقط للتغطية على تمويهات كاذبة اللهم إلا إذا كانت تتعلق باختراعات مادية.
وبما أن «التقدمية» فكرة خاطئة وتنفع في إخفاء الحقيقة التي نحن وحدنا - شعب الله المختار - يجب أن نعرفها لأننا نحن القوامون عليها).

* * *

البروتوكول الرابع عشر
إلغاء الديانات - أسرار الدين اليهودي
علم الآداب في المستقبل
(عندما نغدو سادة لن نترك دينًا قائمًا غير ديننا القائل بالإله الواحد الذي يرتبط به مصيرنا لأننا نحن شعب الله المختار وبنا ارتبط مصير العالم، ولذا يجب أن نقضى على الأديان، فإذا نشأ عن ذلك وجود ملحدين عصريين فإنهم سيكونون عناصر انتقالية، وهذا لا يضر مخططنا لأنهم سيكونون مثالاً للأجيال التالية التي ستعتنق تعاليم دين موسى الذي بفضل قوته وعقلانيته يجب أن ينتهي بنا إلى التسلط على العالم كله.
وسنفرض أيضًا الحقيقة الصوفية لتعاليم الماسونية التي تؤكد أنها أساس كل قوة تربوية، وفى كل مناسبة سننشر مقالات نقارن بها بين قوانيننا الخيرة وبين قوانين الماضي وأن نعيم السلام الذي هو حصيلة قرون من الاضطرابات سيظهر الصورة الخيرة لسيطرتنا كما سيظهر بعنف الأخطاء التي ارتكبها «الجوييم» خلال حكمهم، وسندعو إلى النفور من إدارة الجوييم حتى نجعل الشعوب تفضل سلام العبودية على حقوق الحرية التي طالما عذبتهم وسلبتهم كل أسباب العيش ثم دفعتهم إلى جماعة من المغامرين يستثمرونهم ولا يدرون ما يفعلون بهم.
إن التغييرات العقيمة لهذا النظام الذي دفعنا «الجوييم» إليه حينما كنا نعمل للقضاء على إدارتهم الحكومية سوف تصيبهم بعذاب يفضلون تحمله منا على أن يقعوا ثانية في الفوضى والفقر).
* * *
البروتوكول الخامس عشر
القضاء على الأعداء
منع الجمعيات السرية والماسونية
(حينما نغدو سادة بشكل نهائي وذلك بعد ثورات نثيرها في كل العالم في وقت واحد وفور إعلان سقوط كل الحكومات الحاضرة بصورة رسمية - وربما لا يكون هذا قبل قرن من الزمن- فإننا سنسهر على ألا تحاك ضدنا أية مؤامرة وسوف نقتل بلا شفقة كل من يحمل السلاح ليقف في وجه سلطتنا.
وإن تأسيس أية جمعية سرية سيكون عقابه الموت، وكل الجمعيات السرية التي عملت معنا أم ضدنا فسوف تحل وسينفى أعضاؤها إلى قارات بعيدة عن أوروبا بما فيهم ماسون «الجوييم» وسيكون الباقون تحت التهديد الدائم بالنفي - يراجع النص الأصلي لأهميته -.
حينما يضع ملك إسرائيل - الدجال طبعًا - على رأسه التاج الذي تقدمه أوروبا إليه فسيكون سيد العالم، وأن الضحايا التي يجب أن تقدم للوصول إلى هذه النتيجة لا تعدل أبدًا تلك الضحايا التي قدمت قرابين على مذابح جنون العظمة خلال قرون المنافسات بين حكومات «الجوييم».
إن ملكنا سيكون على صلة مستمرة بالشعب وسوف يخطبهم وسوف تذاع خطبه على كل العالم).
* * *
البروتوكول السادس عشر
تحوير التعليم
إلغاء حرية التعليم - القضاء على حرية الرأي
يرجع للنص الأصلي للكتاب (بروتوكولات حكماء صهيون) د. إحسان حقي - دار النفائس.
* * *
البروتوكول السابع عشر
نزع الثقة من رجال القانون والقسس
- مخطط يهودي ضد الباباوية
شرح لكيفية التنفيذ راجع النص الأصلي مع ملاحظة أن البابا يوحنا بولس الأول الذي لم يستمر في منصب الباباوية سوى 33 يوما عام 1978 قد مات مسمومًا لمحاولته عزل القس بول مارسينكوس الذي كان محافظًا لبنك الفاتيكان وروبرتو كالفى الذي كان يرأس بنك أمبروسيانو، وثبتت تهمة التخطيط لقتل البابا على ليشيو جيللى رئيس محفل الشرق الماسوني في إيطاليا.
راجع كتاب «باسم الرب» للكاتب البريطانى ديفيد يالوب، أو كتاب «الماسونية عقدة المولد وعار النهاية» للكاتب محمود ثابت الشاذلي مكتبة وهبة - مصر».
* * *
البروتوكول الثامن عشر
تدابير بوليسية - مراقبة المتآمرين
القبض على المجرمين السياسيين
* * *
البروتوكول التاسع عشر
قمع الفتن السياسية

كيف نفضح أعداءنا الخطيرين؟
حماية ملكهم الذي يقولون إنه سيحمى نفوس غير مرئية وأن الناس ستعبده.
* * *
البروتوكول العشرون
المالية والضرائب
عجز «الجوييم» في ميدان المالية-
الديون العالمية وتكبيل الشعوب بالقروض والديون
* * *
البروتوكول الحادي والعشرون
تحويل القروض
إلغاء البورصة - فرض الضرائب على أثمان السندات التجارية
* * *
البروتوكول الثاني والعشرون
حسنات السيطرة الإسرائيلية
الذهب وقوته في السيطرة والاستقرار
* * *
البروتوكول الثالث والعشرون
البطالة - العالم سوف يهلك في الفوضى
ملك اليهود المنتخب من الله سوف يبعث العالم
* * *
البروتوكول الرابع والعشرون
ملك اليهود ومستشاروه الثلاثة-
القيمة الأخلاقية لملك اليهود
إن ملكنا يجب أن يكون منزها (الدجال).
سِفْـــرُ النهايـــة
لكل ما سبق واستنادًا إلى كافة المعلومات والوثائق التاريخية والدينية بدءًا بالقرآن الكريم والسنة المطهرة وانتهاء بأسفار العهدين القديم والجديد.. ماذا يعنى كل هذا؟
لقد بدأ المخطط الخطير منذ لحظة العصيان الذي بدئه اللعين إبليس حين عصى أمر ربه وطُرد ملعونًا من رحمته، وبدأ مهمته اللعينة في إغواء البشر وجرفهم بعيدًا عن طاعة الله ومنهجه العظيم الذي أنزله نورًا للبشرية وإسعادها عبر أنبيائه الكرام وخاتمهم محمد [.
وأخذ اللعين يثير الخراب والدمار وويلات الشقاء بين بنى البشر على اختلاف ألوانهم وأعراقهم ويبث بأنفاسه الكريهة ومؤامراته اللعينة الكراهية والبغضاء والعنصرية ليصل إلى مبتغاة.
إن ما حدث ويحدث وما سوف يحدث في مؤامرات ليس له معنى إلا أن كل ما سبق من استعراض لتآمر عبدة الشيطان من اليهود المخدوعين الذين خدعهم كهانهم الشيطانيون باسم الدين - ودين الله منهم براء - هو حقيقة لا مراء فيها ولا شك، وأنه بتحقيق هذا الهدف الشيطاني في العالم ستبدأ النهاية الحقيقية لأن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه العزيز {والله متم نوره ولو كره الكافرون}.
إن كل الأحداث التي حدثت في أمريكا لا يمكن أن تكون إلا من عمل مدبر ضمن هذا المخطط الرهيب، وحيث لم يكن الإسلام أبدًا دين إرهاب أو سفك دماء أو دين شقاء، بل دين رحمة وهدي، قال تعالى {وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين}.
ولينظر عقلاء العالم من المؤمنين إلى نصوص الكتب المقدسة وعلى رأسها الكتاب الخاتم القرآن الكريم إلى ما وصفهم به رب العزة من عناد وكفر وطغيان وبطش: لقد قتلوا أنبياء الله الذي أرسلهم سبحانه إليهم هدى ورحمة، فكيف نستبعد إقدامهم بشكل ما على أحداث نيويورك وواشنطن في 11 سبتمبر، وسوف يكشف التاريخ يومًا ما حقائق ما حدث لكن ربما بعد فوات الأوان.
لقد دنت النهاية لأنه بدنو مملكة الشيطان فإن الموقعة الحاسمة في هرمجدون لابد آتية، وألفت النظر أيضًا إلى هذه المرحلة الخطرة، وهي مرحلة العولمة التي سيتحول فيها العالم إلى ما يشبه دولة واحدة وشيئًا فشيئًا يخطون بأقدامهم النجسة إلى حلمهم القاتل والمدمر، ولننظر إلى أحداث العالم منذ مائتين أو ثلاثمائة عام وسوف نرى أن ما جاء في هذه البروتوكولات التي اكتشفت عام 1784م قد تحقق معظم ما جاء فيها.
سلام على شرفاء العالم في أمريكا وأوروبا وكل مكان على أرض الله الواحد القهار،
وسلام على كل من يرفع يده محتجًا ومقاومًا لهذه المؤامرة وفاضحًا لها، وأخص في هذا الشأن أشراف أمريكا وأوروبا الذين اعتمدت اعتمادًا كليا على وثائقهم في هذا الشأن.

وسلام على من صدع بالحق وأقلع عن الظلم.
وسلام إلى أن نلتقي في الجزء الثاني من هذا الكتاب سِفْرُ النهاية.

المصـــــــــادر

1- أحجار على رقعة الشطرنج - وليام جاي كار - دار النفائس.
2- بروتوكولات حكماء صهيون - د. إحسان حقي - دار النفائس.
3- الماسونية عقدة المولد وعار النهاية - محمود ثابت الشاذلي - مصر.
4- القــرن الحادي والعشرون هــل يكــون أمريكيــا - د. سعيد اللاوندي - نهضة مصر.
5- الحكومة الخفية - تريب سبيروفتش - دار النفائس.
6- قصف العقول - فيليب تايلور ترجمة سامي خشبة - عالم المعرفة